خلق العالم وما قبله
(دراسة عقائدية)

أ.م.د.ملاك محمد ثابت
كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية
Dr.malak.m.@yahoo.com

الملخص:

تدور فكرة هذا البحث عن كيفية خلق الله تعالى للعالم؟ وهل خلق الله عزوجل شيئاً قبل خلق السموات والأرض، وبيان آراء العلماء في ذلك، ثم تكلمت عن العرش، وكيف استوى الرحمن عليه، وما معنى كلمة الاستواء عند العلماء، ثم عرجت إلى بيان اختلاف العلماء في هل يجوز السؤال عن الله تعالى (بأين) أو لا يجوز، مستعينة بذكر الأدلة على جواز ذلك باتفاق الأئمة من السلف والخلف، لثبوت النصوص الصريحة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ثم تطرقت الى كيفية خلق العالم.

كلمات مفتاحية: الله، الخلق، العالم، الاستواء.

The creation of the world and what is before creation
(study of ideology)

Dr.Malak Mohamad Thabit
Iraqi university college of Education for Girls

Abstract:

The idea of this research is about the way of how can God Greated the world as well as, asking about the creation of heaven , it includes the opinions of scientists about . what is the meaning of the world equator according to scientists. It mentioned of the difference of scholars in the question of whether permissible ask the word (where) to deal to God or not that using the evidence of by agreement according to the imams of the predecessor and

successor to confirm the explicit texts of the prophet peace be upon him.

key words : Allah, Creation ,World, Leveling

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

الحمد لله الذي اجتبى من صفوة عباده عصبة الحق ، وأفاض عليهم من نور هدايته ما كشف به عن حقائق الدين، وأنطق ألسنتهم بحجته التي قمع بها ضلال الملحدين، وصفى سرائرهم من وساوس الشياطين، وطهر ضمائرهم عن نزغات الزائغين، وعمر أفئدتهم بأنوار اليقين حتى اهتدوا بها إلى أسرار ما أنزله على لسان نبيه وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين[١]. وبعد . . .

كثيرا ما أتعرض لكثير من الأسئلة من العوام والخواص عن كيفية خلق الله تعالى للعالم ؟ وهل خلق الله عز وجل شيئا قبل خلق السموات والأرض ؟ وأي شيء خلق أولا ؟ وما هو العرش ، وكيف استوى الرحمن عليه ، وما معنى كلمة الاستواء . ..إلى غير ذلك من الأسئلة التي تتردد كثيرا، فأحببت أن أساهم في تقليل هوة الخلاف في مثل هذه المسائل العقدية ، وكما هو معلوم ، إن المسائل العقائدية لا يفيد بها الظن، وإنما اليقين نقلاً من الكتاب والسنة الصحيحة ، فاستعنت بالله على ذلك وأخلصت النية له ، راجية من الله سبحانه أن يمدني بالقوة والعون كي أكون على قدرالمسؤولية انه سميع مجيب.

نسأل الله تعالى أن يصفي أسرارنا عن كدورات الضلال، ويغمرها بنور الحقيقة، وأن يخرس ألسنتنا عن النطق بالباطل، وينطقها بالحق والحكمة إنه الكريم الفائض المنة الواسع الرحمة أنه صنع الله سبحانه.

وقد اشتمل هذا البحث على مبحثين وهما كالآتي : –

المبحث الأول : خلق العالم وما قبله وما ورد فيه من آراء العلماء ، ويشتمل على مطلبين وهي كالآتي :

المطلب الأول : آراء العلماء في المقصود (بالأيام) في قوله تعالى :[خلق السماوات والأرض في ستة أيام].

المطلب الثاني : هل خلق الله شيئاً قبل خلق السموات والأرض ؟ وآراء العلماء في أي شيء خلق أولا ؟

المبحث الثاني : الْعُلُوّ والفوقية والاستواء ، ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : ما المقصود بالعلو والفوقية والاستواء لله عز وجل .

المطلب الثاني : أوجه العلماء في تفسير آية {وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ} .

المطلب الثالث:اختلاف العلماء في هل يجوز السؤال عن الله تعالى(بأين)،أو لا يجوز؟

المبحث الأول : خلق العالم وما قبله وما ورد فيه من آراء العلماء .

المطلب الأول : آراء العلماء في المقصود ، (بالأيام) في قوله تعالى :[خلق السماوات والأرض في ستة أيام] .

بداية يجب أن نتعرف على معاني الكلمات التي وردت هنا لغة واصطلاحا :-

العالم لغة : الخلق كله ، وقيل : هو ما احتواه بطن الفلك .

والمعلم ، الأثر يستدل به على الطريق ، وجمعه ، معالم ، والعالمون ، أصناف الخلق. والأعلام : الجبال ، والعلم ، العلامة ، والعلم ، الجبل الطويل .وقيل : العلم ، الجبل فلم يخص الطويل [٢].

العالم اصطلاحا : العالم : آلة في الدلالة على صانعه ، ولهذا أحالنا تعالى عليه في معرفة وحدانيته فقال : [أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض][٣]، وأما جمعه فلأن كل نوع من هذه يسمى عالما ، فيقال :عالم الإنسان، وعالم الماء ، وعالم النار، وقيل : العالم عالمان ، الكبير وهو الفلك ، والصغير وهو الإنسان ، لأنه مخلوق على هيئة العالم ، وقد اوجد الله فيه كل ما هو موجود في العالم الكبير [٤].

الأيام لغة : اليوم معروف ، ومقداره من طلوع الشمس الى غروبها ، والجمع ، أيام لا يكسر إلا على ذلك ، وأصله أيوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة .

وقد يراد به مطلق الوقت ، ولا يختص بالنهار دون الليل ، واليوم الأيوم ، آخر يوم بالشهر [٥].

الأيام اصطلاحا : اليوم يعبر عن وقت طلوع الشمس الى غروبها ، وقد يعبر به مدة من الزمان ، أي مدة كانت ، قال تعالى : [ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان][٦]، وقال عزوجل : [وذكرهم بأيام الله][٧]، فإضافة الأيام الى الله تعالى تشريف لأمرها لما أفاض الله عليهم من نعمه[٨].

وبعد أن تعرفنا على معنى الكلمات التي وردت لغة واصطلاحا ، نأتي الى استطلاع آراء العلماء في المقصود بالأيام التي وردت في قوله تعالى: [خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير] ٩.

يخبر تعالى أنه خالق العالم ، سماواته وأرضه وما بين ذلك في ستة أيام ، كما أخبر بذلك في غير ما آية من القرآن ، والستة أيام هي الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة ، وفيه اجتمع الخلق كله ، وفيه خلق آدم عليه السلام .

واختلفوا في الأيام ففي رواية الضحاك عن ابن عباس : (فأما يوم السبت فلم يقع فيه خلق لأنه اليوم السابع ومنه سمي السبت وهو القطع)١٠.

واختلفوا في هذه الأيام هل كل يوم منها كهذه الأيام كما هو المتبادر إلى الأذهان ، أم غير ذلك ؟

إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام من أيام الدنيا أي في قدرها لأنه لم يكن ثم شمس ولا قمر ، ولو شاء خلقهن في لمحة ، والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ، قال السمعاني في تفسيره هناك قولان : " أنها كأيام الآخرة كل يوم ألف سنة ، والقول الآخر أنها كأيام الدنيا " ١١.

وقال البيضاوي ١٢: " أي في ستة أوقات أو في مقدار ستة أيام ، فإن المتعارف باليوم زمان طلوع الشمس إلى غروبها١٣" ، أو كل يوم كألف سنة ، كما نص على ذلك مجاهد والإمام أحمد بن حنبل١٤.

وقيل هذه الأيام من أيام الدنيا ، وقيل من أيام الآخرة ، قال ابن عباس : يوم مقداره ألف سنة وبه قال الجمهور وقال سعيد ابن جبير: " كان الله قادرا على أن يخلق السموات والأرض وما بينهما في لمحة ولحظة ، فخلقهن في ستة أيام تعليما لخلقه التثبت والتأني في الأمور " ١٥.

ثم يخبرنا الله جل علاه ، بأنه خالق كل شيء ، فقد جاء في كتابه العزيز : [الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل][١٦] ، فكل ما سواه تعالى فهو مخلوق له ، مربوب مدبر مكون بعد أن لم يكن ، محدث بعد عدمه ،فالعرش الذي هو سقف المخلوقات إلى ما تحت الثرى وما بين ذلك من جامد وناطق، الجميع خلقه وملكه وعبيده وتحت قهره وقدرته وتحت تصريفه ومشيئته [١٧] ، فهو ربها ومليكها[١٨] ، فالأشياء كلها موكولة إليه ، فهو القائم بحفظها[١٩] ، وتدبيرها من غير مشارك له [٢٠]، فالله عز وجل خالق كل شيء من خير وشر ، وإيمان وكفر ، لكن لا بالجبر بل بمباشرة الكاسب لأسبابها[٢١].

وأنا أرجح أيام الدنيا لأننا فهمنا اليوم هو من طلوع الشمس إلى غروبها ، والله سبحانه قد خاطبنا بما نفهم ، وإن أريد به أيام الآخرة فليس لنا تصور عن تلك الأيام ، فكيف يخاطبنا بما لا نفهم ، واليوم معروف في لغة العرب ولفظه ليس من المتشابه حتى نكل معناه إلى الله عز وجل والله أعلم .

المطلب الثاني:

هل خلق الله شيئاً قبل خلق السموات والأرض؟ وآراء العلماء في أي شيء خلق أولا؟

ذهبت طوائف من المتكلمين إلى أنه لم يكن قبلهما شيء وأنهما خلقتا من العدم المحض ، وقال آخرون بل كان قبل السموات والأرض مخلوقات أخر لقوله تعالى: [وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء] ٢٢ ، وفي

حديث عمران بن حصين : (كان الله ولم يكن قبله شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض) ٢٣ .

وقد اختلف العلماء في أي شيء خلق أولاً على أقوال : –

القول الأول:

إن القلم أول المخلوقات، وأنه أسبق في الخلق من العرش ، وهذا القول هو اختيار ابن جرير الطبري *[٢٤] وابن الجوزي *[٢٥] وهو ما يفهم في الظاهر من قول من صنف في الأوائل كابن أبي عروبة الحراني*[٢٦] ، وأبو القاسم الطبراني*[٢٧].

والدليل على هذا القول حديث عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب ماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ...) الحديث[٢٨].

قال ابن جرير عند تخريج هذا القول: " وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رويناه عنه أولى قول في ذلك بالصواب لأنه كان أعلم قائل في ذلك قولاً بحقيقته وصحته من غير استثناء منه شيئاً من الأشياء أنه تقدم خلق الله إياه خلق القلم، بل عم بقوله صلى الله عليه وسلم: (إن أول شيء خلقه الله القلم) ، أي أن القلم مخلوق قبل كل شيء من غير استثنائه من ذلك عرشاً ولا ماء ولا شيئاً غير ذلك "[٢٩].

القول الثاني:

إن الماء أول المخلوقات، وإنه مخلوق قبل العرش .

وهذا القول ذكره ابن جرير ونقله عنه ابن كثير، وذكره أيضاً ابن حجر، واستدل له بما رواه أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعاً : (إن الماء خلق قبل العرش)[٣٠] .

القول الثالث :

إن أول شيء خلقه الله عز وجل من خلقه النور والظلمة.

وهذا القول ذكره ابن جرير وعزاه إلى ابن إسحاق[٣١].

القول الرابع:

إن العرش هو أول المخلوقات .وهذا القول هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية *[٣٢] ، وابن القيم *[٣٣]، وابن كثير* ٣٤، وشارح العقيدة الطحاوية ٣٥، ونسبه ابن كثير وابن حجر – نقلاً عن أبي العلاء الهمداني– إلى الجمهور، ومال إليه ابن حجر أيضاً ٣٦.

واستدلوا على قولهم هذا بما رواه مسلم في صحيحه بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً قال: (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وكان عرشه على الماء)٣٧.

ففي هذا الحديث تصريح بأن التقدير وقع بعد خلق العرش وحديث عبادة صريح بأن التقدير وقع عند أول خلق القلم، فدل ذلك على أن العرش سابق على القلم .

ومما يؤيد هذا القول أيضاً حديث عمران بن حصين: (كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض) [٣٨].

فالحديث يدل على أن العرش كان موجوداً قبل كتابة المقادير.

وهذا هو الراجح من الأقوال.

وأما القول الثاني (إن الماء أول المخلوقات) واستدلال ابن حجر بحديث أبي رزين (إن الماء خلق قبل العرش) فغير صحيح، لأنه لم يرد في حديث أبي رزين هذا اللفظ، وأما ما رواه السدي فهو أيضاً لا يصلح للاحتجاج لكونه أثراً ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك .

وأما القول الثالث: وهو قول ابن إسحاق فهو أيضاً غير صحيح، ولعله أخذه من الإسرائيليات .

كما أخذ غيره من الأمور، وقد قال ابن جرير في هذا القول: "وأما ابن إسحاق فإنه لم يسند قوله الذي قاله في ذلك إلى أحد، وذلك من الأمور التي لا يدرك علمها إلا بخبر من الله عز وجل أو من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم" [٣٩].

أما القول الأول فقد أجاب الجمهور على استدلالهم بحديث عبادة ابن الصامت بقولهم لا يخلو قوله "أول ما خلق الله القلم ... الخ" من أن يكون جملة أو جملتين، فإن كان

جملة –وهو الصحيح– كان معناه أنه عند أول خلقه قال له (اكتب) كما في اللفظ، (أول ما خلق الله القلم قال له اكتب) بنصب (أول) و (القلم) فعلى هذا تكون الأولية راجعة إلى الكتابة لا إلى الخلق.

وإن كانت جملتين وهو مروي برفع (أول) و (القلم) فيتعين حمله على أنه أول المخلوقات من هذا العالم، فيتفق بهذا الحديثان، إذ حديث عبد الله بن عمرو صريح في أن العرش سابق على التقدير، والتقدير مقارن لخلق القلم [٤٠].

أما هيئة العرش: فقد دلت الأحاديث على أنه مقبب الشكل وأنه على هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيهما كهيئة القبة وهذا ما يدل عليه حديث الأعرابي الذي جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن عرشه على سمواته وأراضيه هكذا وأشار بأصابعه مثل القبة)[٤١] .

ويؤيد وصف هيئة العرش بهذه الصفة ما جاء في الحديث الآخر (إذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلاها وفوقه عرش الرحمن)[٤٢]. فالحديث يبين أن الفردوس أوسط الجنة وأعلاها كما جاء في الحديث الآخر: عن عبادة بن الصامت ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (في الجنة مائة درجة ومابين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة وفيها تفجر انهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس)[٤٣].

فكون العرش سقفاً للفردوس الذي هو أوسط الجنة وأعلاها يدل على أنه مقبب لأن هذه الصفة لا تكون إلا في المستدير.

وفي إثبات كون العرش مقبباً وأن له قوائم تحمله، ردا على من زعم من الفلاسفة وطائفة من المتكلمين من الاشاعرة *[٤٤] والماتوريدية*[٤٥]، أن العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من كل جهة وربما سموه : الفلك الأطلس ، والفلك التاسع ، وهذا ليس بصحيح ، لأنه ثبت بالشرع أن له قوائم تحمله الملائكة ،كما جاء في الحديث الصحيح كما قال صلى اللَّهُ علَيه وسلم :(لا تخيروا بين الأنبياء، فَإِنَّ النَّاسَ

يَصْعَقُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جوزي بصعقة الطور)[٤٦].

وكذلك فيه رد على من زعم أن العرش بمعنى الملك لأنه لا يعقل أن يكون ماسكاً بقائمة من قوائم الملك.

وقد ذكر ابن كثير والذهبي[٤٧] أن العرش من ياقوتة حمراء [٤٨] وقد استدلوا لهذا القول بما رواه إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعداً الطائي

يقول : (العرش ياقوتة حمراء)[٤٩].

إن مسألة العرش هي مسألة فوق مستوى فهم العقول ، لذا فأنا أرى أن نقرأها كما جاءت من غير تفسير ولا تأويل ، والله بالسر عليم .

المبحث الثاني

الْعُلُوّ والفوقية والاستواء

المطلب الأول : ما المقصود بالعلو والفوقية والاستواء لله تعالى :-

بداية نعرف الكلمات التي وردت لغة واصطلاحا ، ثم بعد ذلك نشرع في شرح المقصود فنقول :-

العلو لغة : مصدر من علا الشيء علوا فهو عليٌ ، والعلي : الرفيع ، وتعالى : ترفع ، وأصل هذه المادة يدل على السمو والارتفاع [٥٠].

والعلو : العظمة والتجبر[٥١]، قال تعالى : [تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا][٥٢].

العلو اصطلاحاً : استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور[٥٣] ؛ وطلب المراتب السامية[٥٤].

الفوقية لغة : فوق نقيض تحت ، ويكون اسما وظرفا مبني ، فإذا أضيف أعرب وحكى الكسائي : أفوق تنام أم أسفل بالفتح على حذف المصدر وترك البناء[٥٥]،وقد تأتي بمعنى اعظم ، قال عز وجل : [إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها] [٥٦]، **قال الفراء : " فما فوقها أي أعظم منها يعني الذباب والعنكبوت** " [٥٧].

أما التعريف الاصطلاحي لكلمة فوق ، فلم اعثر عليه في المصادر والمراجع .

الإستواء لغة : سوا ، سواء الشيء : مثله ، والجمع : اسواء .

وقيل الناس اسواء وشتى في الشيم ، ويقال هم سواسية : اذا استووا في اللؤم والخسة والشر ، وسواسية : الياء هنا منقلبة عن الواو[٥٨].

الإستواء اصطلاحا ً: أما الاستواء فقد ورد له عدة معاني كما ذكره الشيخ القاسمي[٥٩]:

ورد الاستواء اصطلاحا على معان اشترك لفظه فيها : فجاء بمعنى الاستقرار ، ومنه { واستوت عَلَى الجودي } وبمعنى القصد ومنه { ثُمَّ استوى إِلَى السمآء وَهِيَ دُخَانٌ } وكل من فرغ من أمر وقصد لغيره فقد استوى له وإليه". قال الفراء : " تقول العرب استوى إلى يخاصمني أي : قصد لي وأقبل على . ويأتي بمعنى الاستيلاء" .

قال الشاعر :

قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق[٦٠].

إن مسألة العلو وهو ان الله عز وجل كان ولا مكان ولا عرش ولا ماء ولا فضاء ولا هواء ولا ملاء وأنه كان منفردا في قدمه وأزليته متوحدا في فردانيته سبحانه وتعالى في تلك الفردانية لا يوصف بأنه فوق كذا إذ لا شيء غَيره هو سابق التحت والفوق اللَّذين هما جهتا العالم وهما لا زمان له والرب تعالى في تلك الفردانية منزه عن لوازم الحدوث فلما اقتضت الإرادة المقدسة بِخلق الأكوان المحدثة المخلوقة المعدودة ذوات الجِهَات اقتضت الإرادة أَن يكون الكون له جهات من العلو والسفل وهو سبحانه منزه عن صفات الحدوث فكون الأكوان وجعل لها جهتي العلو والسفل واقتضت الحكمة الإلهية ان يكون الكون في جهة التحت لكونه مربوبا مخلوقا واقتضت العظمة الربانية أن يكون هو فوق الكون باعتبار الكون المُحدث لا باعتبار فردانيته إذ لا فوق فيها ولا تحت[٦١].

والفوقية والتحتية كان مقتضى حكم العظمة للربوبية أن يكون فوق ملكه وان تكون المملكة تحته باعتبار الحدوث من الكون لا باعتبار القدم من المكون فإذا أُشير إليه بشيء يستحيل أن يشار إليه من الجهة التحتية أو من جهة اليمنة أو اليسرة بل لا يليق ان يشار إليه إلا من جهة العلو والفوقية .

وهو في قدمه سبحانه منزه عن صفات الحدوث وليس في القدم فوقية ولا تحتية وإن من هو محصور في التحت لا يمكنه معرفة بارئه إلا من فوقه فتقع الإشارة إلى العرش حقيقة إشارة معقولة وتنتهي الجهات عند العرش ويبقى ما وراءه لا يُدركهُ العقل ولا يكيفه الوهم فتقع الإشارة عليه كما يليق به مجملا مثبتا لا مكيفا ولا ممثلا وجه آخر من البيان هو أن الرب سبحانه ثَابت الوجود ثَابت الذات له ذات مقدسة متميزة عن مخلوقاته يتجلى يوم القيامة للأبصار ويحاسب العالم فلا يجهل ثبوت ذاته وتمييزها عن مخلوقاته فإذا ثَبت ذلك فقد أوجد الأكوان في محل وحيز وهو سبحانه في قدمه منزه عن المحل والحيز فيستحيل شرعا وعقلا عند حدوث العالم أن يحل فيه أو يختلط به لأن القديم لا يحل في الحادث وليس هو محلا للحوادث[٦٢]، فلزم أَن يكون بَائِنا عنه وإذا كان بَائِنا عنه فيستحيل أن يكون العالم في جهة الفوق وان يكون الرب سبحانه في جهة التحت هذا محال شرعا وعقلا فيلزم أن يكون فوقه بالفوقية اللائقة به التي لا تكيف ولا تمثل بل يعلم من حيث الجملة والثبوت لا من حيث التمثيل والتكييف ، قال تعالى :[يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون][٦٣]، فالفوقية تعني التعالي في العظمة ، أي ان الملائكة يخافون ربهم من أجل تعاليه وارتفاعه في العظمة[٦٤]، والْحق واضح في ذلك والصدر ينشرح له فإن التحريف تأباه العقول الصحيحة [٦٥].

أما الاستواء على العرش فذهب سلف الأمة إلى أنها صفة لله – تعالى – بلا كيف ولا انحصار ولا تشبيه ولا تمثيل لاستحالة اتصافه – سبحانه – بصفات المحدثين ، ولوجوب تنزيهه عما لا يليق به { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السميع البصير }[٦٦] وأنه يجب الإيمان بها كما وردت وتفويض العلم بحقيقتها إليه – تعالى .

وقد ذكر العرش في إحدى وعشرين آية . وذكر الاستواء على العرش في سبع آيات .

والأدلة على ان الاستواء بمعنى الارتفاع هي :

١- قال إسحاق بن راهويه : سمعت بشر بن عمر قال ": سمعت غير واحد من المفسرين يقول: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} أي ارتفع".

٢- وقال محمد بن جرير الطبري في قوله {ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَن}:"أي علا وارتفع".

وقال داود بن علي [٦٧]: كنا عند ابن الأعرابي [٦٨] فأتاه رجل فقال: "ما معنى قوله: {عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} "؟. قال: "هو على عرشه كما أخبر. فقال: يا أبا عبد الله إنما معناه استولى. فقال: "اسكت لا يقال استولى على الشيء حتى يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل: استولى".

وأما المعتزلة[٦٩] : فإنهم أولوا الاستواء بالاستيلاء وهوحكي عن ابي داود[٧٠] _ وكان من رؤساء المعتزلة –انه قال لابن الأعرابي : " اتعرف العرب الاستواء ؟ بمعنى الاستيلاء فقال : لا ، ويحكى ان هذه المسألة جرت في مجلس المأمون ، فقال بشر المريسي : الاستواء بمعنى الاستيلاء ، فقال له أبو السمراء – وهو رجل من اهل اللغة – أخطأت ياشيخ فان العرب لا تعرف الاستيلاء إلا بعد عجز سابق [٧١].

وقال محمد بن أحمد بن النضر[٧٢] سمعت ابن الأعرابي صاحب اللغة يقول: أرادني ابن أبي دؤاد أن أطلب له في بعض لغات العرب ومعانيها {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} بمعنى استولى. فقلت: "والله ما يكون هذا ولا أصبته" .

وقال أبو العالية الرياحي [٧٣]: " {اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ}[٧٤] أي ارتفع".

وقال الخليل بن أحمد [٧٥] في {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء} : "ارتفع إلى السماء ".

وقال محمد بن الحسن :" اتفق الفقهاء جميعا على الإيمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه .

وقال الإمام الرازي [٧٦] :" إن هذا المذهب هو الذى نقول به ونختاره ونعتمد عليه "[٧٧] .

فالاستواء صفة له كانت في قدمه لكن لم يظهر حكمها إلا عند خلق العرش كما أن الحساب صفة قديمة له لا يظهر حكمها إلا في الآخرة وكذلك التجلي في الآخرة لا يظهر حكمه إلا في محله فإذا علم ذلك فالأمر الذي يهرب المتأولون منه حيث أولوا الفوقية بفوقية المرتبة والاستواء بالاستيلاء فنحن اشد الناس هربا من ذلك وتنزيها للباري سبحانه وتعالى عن الحد الذي يحصره فلا يحد بحد يحصره بل بحد تتميز به

عظمة ذاته عن مخلوقاته والاشارة إلى الجهة إنما هو بحسب الكون وأسفله إذ لا يمكن الاشارة إليه إلا هكذا[٧٨] .

يقول الدمشقي عن المؤولة :" والذي شرح الله به صدري في حال هؤلاء الشيوخ الذين أولُوا الاستواء بالاستيلاء والنزول بنزول الأَمر واليدين بالنعمتين والقدرتين هو علمي بأنهم ما فهموا في صفات الرب إلا ما يليق بالمخلوقين فما فهموا عن الله استواء يليق به ولا نزولا يليق به ولا يدين بعظمته بلا تكييف ولا تشبيه فلذلك حرفوا الكلم عن مواضعه وعطلوا ما وصف الله به نَفسه ، فنقول لا ريب إنا نحن وإياهم متفقون على إثبات صفات الحياة والسمع والبصر والعلم والقدرة والإرادة والكلام لله تعالى ونحن قطعا لا نعقل من الحياة إلا هذا العرض الذي يقوم بأجسامنا وكذلك لا نعقل من السمع والبصر إلا أعراضا تقوم بجوارحنا فكما أنهم يقولون حياته ليست بِعرْض وعلمه كذلك وبصره كذلك هي صفات كما يليق به لا كما يليق بنا فكذلك نقول نحن حياته معلومة وليست مكيفة وعلمه معلوم وليس مكيفا وكذلك سمعه وبصره معلومان وليس جميع ذلك أعراضا بل هو كما يليق به ومثل ذلك بعينه فوقيته واستواؤه ونزوله ففوقيته معلومة أعني ثَابتة كثبوت حقيقة السمع وحقيقة البصر فإنهما معلومان ولا يكيفان كذلك فوقيته معلومة ثابتة غير مكيفة كما يليق به واستواؤه على عرشه معلق ثَابت كثبوت السمع والبصر غير مكيف ، وكذلك نزوله ثَابت كعلوم معلوم غير مكيف بحركة وانتقال يليق بالمخلوق بل كما يليق بعظمته وجلاله وصفاته معلومة من حيث الجملة والثبوت غير معقولة له من حيث التكييف والتحديد "[٧٩] .

فآمنوا بما قال الله سبحانه في كتابه، وصح عن نبيه، وأمَرّوه كما ورد من غير تعرض لكيفية، أو اعتقاد شبهة أو مثلية، أو تأويل يؤدي إلى التعطيل [٨٠]. ووسعتهم السنة المحمدية، والطريقة المرضية، ولم يتعدوها إلى البدعة[٨١] المردية الردية، فحازوا بذلك الرتبة السنية، والمنزلة العلية.

أما الجهمية[٨٢] فيقولون :" إن ليس بين الله عز و جل وبين خلقه حجاب ، وأنكروا العرش وأن يكون هو فوقه وفوق السماوات ، وقالوا إن الله في كل مكان وأنه لا

يتخلص من خلقه ولا يتخلص الخلق منه إلا أن يفنيهم فلا يبقى من خلقه شيء وهو مع الآخر، فالآخر من خلقه ممتزج به فإذا أفنى خلقه تخلص منهم وتخلصوا منه " وقالوا: هو تحت الأرض السابعة وفي السموات وفي الأرض وفي كل مكان، ولا يخلو منه مكان، ولا يكون في مكان دون مكان. وتلو آية من القرآن: {وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ}"[٨٣] .

تبارك الله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ، ومن قال بهذه المقالة فإلى التعطيل يرجع قولهم ، فقلنا: لِمَ أنكرتم أن يكون الله على العرش، وقد قال تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}[٨٤] ، وقال: {خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ}[٨٥] ، أي بمعنى العلو ومنه هذه الآية ، قال البخاري فى آخر صحيحه فى كتاب الرد على الجهمية في باب قوله – تعالى :{وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المآء} أى:علا وارتفع [٨٦].

وقد ذهب السلف[٨٧] الى التوقف حيث سلكوا طريق السلامة فقالوا :" نؤمن بما ورد في الكتاب والسنة ، ولا نتعرض للتأويل ، وهذا معنى قول الكثير منهم : " اقرأوها كما جاءت " ، أي آمنوا بأنها من عند الله تعالى ، ولا تتعرضوا لتأويلها ولا تفسيرها ، فجواز ان تكون ابتلاء ، فيجب التوقف ، وكانوا يتحرزون عن التشبيه[٨٨].

وللعلماء في آية الاستواء ثلاثة أقوال :-

١ – منهم من قال تمر كما جاءت ولا يتكلم فيها .

٢ – ومنهم من قال إنه يتكلم فيه .

٣ – ومنهم من قال إنه يتكلم فيها مع من يتحقق حسن معتقده وطلب إرشاده .

وروي عن مالك بن أنس رضي الله عنه : " أنه قال لرجل سأله عن الاستواء فقال :" الاستواء معلوم والكيفية مجهولة وأراك بدعيا "[٨٩].

وأنا أويد في هذه المسألة الى التوقف ، والايمان بها كما جاءت في الكتاب والسنة ، خوفا من الوقوع في التشبيه ، أجارنا الله تعالى .

المطلب الثاني :أوجه العلماء في تفسير آية {وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ} :-

والآن سنستعرض آراء العلماء في تفسير هذه الآية الكريمة :-

قال الشنقيطي رحمه الله تعالى٩٠ :- " في هذه الآية الكريمة ثلاثة أوجه للعلماء من التفسير، وكل واحد منها له مصداق في كتاب الله تعالى:

الوجه الأول: أن المعنى وهو الله في السموات وفي الأرض، أي: وهو الإله المعبود في السموات وفي الأرض؛ لأنه جل وعلا هو المعبود وحده بحق في الأرض والسماء، وعلى هذا فجملة: يعلم حال أو خبر، وهذا المعنى يبينه ويشهد له قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ}٩١، أي: وهو المعبود في السماء والأرض بحق، ولا عبرة بعبادة الكافرين غيره؛ لأنها وبال عليهم يخلدون بها في النار الخلود الأبدي، ومعبوداتهم ليست شركاء لله سبحانه وتعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا: {إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ}٩٢ {وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ}٩٣. وهذا القول في الآية أظهر الأقوال، واختاره القرطبي.

الوجه الثاني: أن قوله: {فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ} يتعلق بقوله: {وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ} أي: وهو الله يعلم سركم في السموات وفي الأرض، ويبين هذا القول ويشهد له قوله تعالى: {قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ}٩٤. قال النحاس: وهذا القول من أحسن ما قيل في الآية، نقله عنه القرطبي. قال مالك بن أنس : الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء٩٥.

الوجه الثالث: وهو اختيار ابن جرير: إن الوقف تام على قوله: {فِي السَّمَوَات} وقوله: {وفي الأرض} يتعلق بما بعده، أي: يعلم سركم وجهركم في الأرض، ومعنى هذا القول: إنه جل وعلا مستوٍ على عرشه فوق جميع خلقه مع أنه يعلم سر أهل الأرض وجهرهم لا يخفى عليه شيء من ذلك ٩٦.

ويبين هذا القول ويشهد له قوله تعالى: {أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ، أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا}٩٧ ، وقوله: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}٩٨ ، مع قوله: {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ}٩٩ ، وقوله: {فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ}١٠٠ .

واعلم أن ما يزعمه الجهمية: من أن الله تعالى في كل مكان ، مستدلين بهذه الآية على أنه في الأرض ، ضلال مبين وجهل بالله تعالى، لأن جميع الأمكنة الموجودة أحقر وأصغر من أن يحل في شيء منها رب السموات والأرض، الذي هو أعظم من كل شيء وأعلى من كل شيء، محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء، فالسموات والأرض في يده جل وعلا أصغر من حبة خردل في يد أحدنا، وله المثل الأعلى، فلو كانت حبة خردل في يد رجل فهل يمكن أن يقال: إنه حال فيها أو في كل جزء من أجزائها؟ لا وكلا. هي أصغر وأحقر من ذلك، فإذا علمت ذلك فاعلم أن رب السموات والأرض أكبر من كل شيء، وأعظم من كل شيء، ولا يحيط به شيء، ولا يكون فوقه شيء: {لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}١٠١ ، سبحانه وتعالى ، لا نحصي ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه ١٠٢: {يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا}١٠٣.

ثم قال رحمه الله: هذا الذي عليه إجماع المسلمين، ويتضمن أن ذلك من المعروف في فطرتهم التي فطروا عليها ، ولأن في ذلك ما يجب تنزيه الرب عنه، وكذلك ما ذكره من أجواف الخنازير والحشوش والأماكن القذرة فإن هذا كما تقدم مما يعلم بالضرورة العقلية الفطرية أنه يجب تنزيه الرب وتقديسه أن يكون فيها أوملاصقًا لها أو مماسًّا ١٠٤.

لقد سلك الإمام أحمد وغيره مع الاستدلال بالنصوص وبالإجماع مسلك الاستدلال بالفطرة والأقيسة العقلية الصحيحة المتضمنة للأولى، وذلك أن النجاسات مما أمر الشارع باجتنابها والتنزه عنها ،وتوعد على ذلك بالعقاب، كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: (تنزهوا عن البول، فإن عامة عذاب القبر منه)١٠٥ ، وهذا مما علم بالاضطرار من دين الإسلام، وهي مما فطرت القلوب على كراهتها والنفور عنها واستحسان مجانبتها لكونها خبيثة، فإذا كان العبد المخلوق الموصوف بما شاء الله من النقص والعيب الذي يجب تنزيه الرب عنه، لا يجوز أن يكون حيث تكون النجاسات، ولا أن يباشرها ويلاصقها لغير حاجة، وإذا كان لحاجة يجب تطهيرها، ثم

إنه في حال صلاته لربه يجب عليه التطهير فإذا أوجب الرب على عبده في حال مناجاته أن يتطهر له وينزه عن النجاسة، كان تنزيه الرب وتقديسه عن النجاسة أعظم وأكثر، للعلم بأن الرب أحق بالتنزيه عن كل ما ينزه عنه غيره ، فهذا خبر الله، أخبرنا أنه في السماء، ووجدنا كل شيء أسفل منه مذمومًا ١٠٦، بقول الله جل ثناؤه: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ}١٠٧ ، {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ}١٠٨ .

ثم قال : " وهذه الحجة من باب قياس الأولى وهو أن السفل مذموم في المخلوق، حيث جعل الله أعداءه في أسفل السافلين، وذلك مستقر في فطر العباد، حتى إن أتباع المضلين طلبوا أن يجعلوهم تحت أقدامهم ليكونوا من الأسفلين، وإذا كان هذا مما ينزه عنه المخلوق ويوصف به المذموم المعيب به المخلوق ، فالرب تعالى أحق أن ينزه ويقدس عن أن يكون في السفل أو يكون موصوفًا بالسفل، هو أو شيء منه، أو يدخل ذلك في صفاته بوجه من الوجوه، بل هو العلي الأعلى بكل وجه، ولهذا يروى عن بشر المريسي١٠٩ ، أنه كان يقول في سجوده : سبحان ربي الأسفل.

وقال ابن بطة في الإبانة :" ثم ذم ربنا تعالى ما سفل ، ومدح ما علا ، فقال: {إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ}[١١٠]، يعني السماء السابعة، والله تعالى فيها. وقال: {إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ}[١١١]،يعني الأرض السفلى، فزعم الجهمي الحلولي أن الله هناك حيث يكون كتاب الفجار الذي ذمه الله وسفله، تعالى الله عما يزعم هؤلاء علوًّا "[١١٢].

وسئل ابن تيميةعن الجهمية :" فأجاب بأن أولئك ليسوا من أمة محمد. وكان يقول: إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية. وهذا الذي قاله اتبعه عليه طائفة من العلماء من أصحاب أحمد وغيرهم، قالوا: إن الجهمية كفار فلا يدخلون في الاثنتين والسبعين فرقة، كما لا يدخل فيهم المنافقون الذين يبطنون الكفر ويظهرون الإسلام وهم الزنادقة. وقال آخرون من أصحاب أحمد وغيرهم: بل الجهمية داخلون في الاثنتين والسبعين فرقة، وجعلوا أصول البدع خمسة ١١٣.

ومما يؤكد أن الله عز وجل مستو على عرشه دون الأشياء كلها، ما نقله أهل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(وكان عرشه على الماء ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السماوات ثم خلق النون فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر عليها)١١٤ .

٢- عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم أصبحت أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق ربعه من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار)١١٥.

٣- وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي فهو عنده فوق العرش)١١٦.

ومن سمع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام السلف، وجد منه في إثبات الفوقية ما لا ينحصر، ولا ريب أَنّ الله سبحانه لما خلق الخلق، لم يخلقهم في ذَاتِهِ المقدسة، تعالى اللَّهُ عن ذلك، فإنه الأحد الصمدُ الذي لم يلد ولم يولد، فتعين أَنَّه خلقهم خارجا عن ذَاته، ولو لم يَتَّصف سبحانه بفوقية الذَّات، مع أَنَّه قَائم بنفسه غير مخالط لِلعَالَمِ، لكان مُتَّصِفًا بِضِدِّ ذلك ؛ لأن الْقَابِل للشّيء لا يخلو منه أو من ضدِّه، وضدُّ الْفَوْقِيَّةِ: السُّفُولُ، وهو مذموم على الإطلاق، لأنه مُسْتَقَرُّ إِبليس وأَتباعه وجنوده ١١٧.

فاذا علمنا ذلك واعتقدناه تخلصنا من شبه التأويل وعماوة التعطيل وحماقة التَّشْبِيه والتمثيل وأثبتنا علو ربنا سبحانه وفوقيته واستواءه على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته ١١٨.

وكل ما جاء في القرآن أو صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن وجب الإيمان به، وتلقيه بالتسليم والقبول، وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل.

وما أشكل من ذلك وجب إثباته لفظا، وترك التعرض لمعناه ونرد علمه إلى قائله، ونجعل عهدته على ناقله اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين أثنى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى: {وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا}١١٩.

وأخيراً نقول : استواؤه على الْعرش حق وصدق وَنحن نؤمن ونعتقد على الوجه الَّذي أَراده ولَا نشتغل بكيفيته ١٢٠.

واختلف الناس في حملة العرش ما الذي تحمل؟

١- فقال قائلون: الحملة تحمل البارئ وأنه إذا غضب ثقل على كواهلهم وإذا رضي خف فيتبينون غضبه من رضاه وإن العرش له أطيط إذا ثقل عليه كأطيط الرحل.

٢- وقال بعضهم: ليس يثقل البارئ ولا يخف ولا تحمله الحملة ولكن العرش هو الذي يخف ويثقل وتحمله الحملة.

٣- وقال بعضهم: الحملة ثمانية أملاك.

٤- وقال بعضهم: ثمانية أصناف.

٤- وقال قائلون: أنه على العرش وأنه بائن منه لا بعزلة وإشغال لمكان غيره بل ببينونة ليس على العزلة والبينونة من صفات الذات ١٢١.

أما رأيي كباحثة فإن الله جلت قدرته ليس كمثله شيء ، فنحن نؤمن ونعتقد يقينا باستوائه على الْعرش بالوجه الَّذي أَراده ولَا نشتغل بكيفيته فهو طريق السلامة .

المطلب الثالث:اختلاف العلماء في هل يجوز السؤال عن الله تعالى (بأين)، أو لا يجوز ؟

اختلف العلماء في ذلك على أقوال :

من المعلوم أن مذهب عامة أهل السنة، وسلف الأمة، وأئمتها أنهم يرون إثبات السؤال عن الله تعالى (بأين) ، ولا ينفون ذلك عنه مطلقاً، وذلك لثبوت النصوص الصريحة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك سؤالاً وجواباً ، كما سيأتيّ ذكرها فيما بعد .

والسلف يقولون: " إن من نفى السؤال بأين، لا بد له من دليل يستدل به على انتفاء ذلك، ولا دليل لهم، ذلك لأنها مسألة إثبات الشرع، فمن أنكرها فإنما ينكر المصطفى".

وقد خالف السلف في قولهم هذا الجهمية، والمعتزلة، ومتأخرة الأشاعرة، الذين يزعمون أنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين؛ لأن في ذلك سؤالاً عن المكان، ومنهم جابر بن عبد الله الأنصاري١٢٢ .

يزعمون أن الله ليس في مكان، لأن المكان لا يكون إلا للجسم، والله ليس بجسم، لأن الجسم لا يكون إلا محدثاً ١٢٣ ، ممكناً ١٢٤، ولا بد في قوله "أين كان ربنا؟ " من تقدير مضاف محذوف، كما حدث في قوله تعالى {هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ} ونحوه فيكون التقدير: أين كان عرش ربنا؟ يدل عليه قوله {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ} " ١٢٥.

فقول ابن الأثير "أنه لا بد من تقدير مضاف محذوف" الذي دفعه إليه هو اعتقاده بأنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين، لأنه يترتب على ذلك إثبات الجهة والمكان لله تعالى، وهي منفية عنه كما هو مذهب الأشاعرة المتأخرين الذين يعد ابن الأثير واحداً منهم. ومما يجدر ذكره أن ما هرب إليه ابن الأثير من تقدير المضاف لاينجيه مما هرب منه، لأنه إذا أثبت الجهة لعرشه سبحانه وتعالى ثبتت له أيضاً لكونه مستوياً عليه" ١٢٦.

قال مسلم بن الحجاج ، وأبو داود، وأبو عبد الرحمن النسائي: "ومن أجهل جهلاً، وأسخف عقلاً، وأضل سبيلاً ممن يقول إنه لا يجوز أن يقال: أين الله، بعد تصريح صاحب الشريعة بقوله [أين الله] " .

إن جهم بن صفوان ١٢٧ وأصحابه هم المانعون من السؤال عن الله بأين، ووافقهم على ذلك بعض من ينفي علو الله تعالى من الأشاعرة والمعتزلة.

وكل صاحب فطرة مستقيمة لا يمكن أن يجيب على مثل هذا السؤال إلا بمثل ما أجابت به الجارية.

ففي الخبر مسألتان كما يقول الإمام الذهبي:

أحداهما: شرعية قول المسلم: أين الله؟.

وثانيهما: قول المسؤول: في السماء.

فمن أنكر هاتين المسألتين فإنما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم ١٢٨.

الأدلة من السنة على جواز السؤال بأين :-

وأما الأحاديث المتواترة المتوافرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكثر من أن تستوعب، فمنها:

١-حديث معاوية بن الحكم السلمي١٢٩ قال: "كانت لي غنم بين أُحُد١٣٠ والجَوَّانِيَّةِ ١٣١ ، فيها جارية لي، فأطلعتها ذات يوم، فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة فصككتها، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فعظم ذلك علي ، فقلت: (يا رسول الله أفلا أعتقها؟ "، قال: "ادعها"، فدعوتها، فقال لها: "أين الله؟ " قالت: "في السماء". قال: " من أنا؟ "، قالت: "رسول الله". قال: "أعتقها فإنها مؤمنة)١٣٢.

٢- وعن أبي رزين العقيلي ١٣٣ قال: (قلت يا رسول الله: أين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض ؟ " قال " كان في عماء١٣٤ ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه) ، وفي لفظ آخر : فارتفع على عرشه)١٣٥.

٣-وعن أبي هريرة ١٣٦ ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء، أعجمية فقال: (يا رسول الله إن عليّ عِتْقَ رقبة مؤمنة فقال لها: "أين الله؟ "، فأشارت بالسبابة إلى السماء، فقال لها: "من أنا؟ " فأشارت بإصبعها إليه، وإلى السماء، أي أنت رسول الله، فقال: "أعتقها) [١٣٧] .

واعتقد أن هذه الأدلة كافية للجواب عن جواز السؤال عن الله سبحانه وتعالى بأين .

الخاتمة:

وأخيرا نحط رحالنا بعد هذه الرحلة المعطرة في رحاب الله لنبين أهم النتائج التي توصلنا اليها وهي كالآتي :

١- العالم لغة : الخلق كله ، وقيل : هو ما احتواه بطن الفلك .

٢- العالم اصطلاحاً : العالم : آلة في الدلالة على صانعه .

٣- الأيام لغة : اليوم معروف ، ومقداره من طلوع الشمس الى غروبها ، والجمع ، أيام لا يكسر إلا على ذلك ، وأصله أيوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة ، وقد يراد به مطلق الوقت ، ولا يختص بالنهار دون الليل ، واليوم الأيوم ، آخر يوم بالشهر.

٤- اختلف العلماء في أي شيء خلق أولاً:

القول الأول: إن القلم أول المخلوقات، القول الثاني : إن الماء أول المخلوقات، وإنه مخلوق قبل العرش ، القول الثالث : إن أول شيء خلقه الله عز وجل من خلقه النور والظلمة، القول الرابع : إن العرش هو أول المخلوقات، والراجح من الأقوال أن العرش كان موجوداً قبل كتابة المقادير كما دلت عليه الأحاديث النبوية الشريفة السابقة الذكر .

٥- العلو لغة : العظمة والتجبر.

٦- العلو اصطلاحاً : استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور ؛ وطلب المراتب السامية .

٧-الفوقية لغة : فوق نقيض تحت، ويكون اسما وظرفا مبني ، فإذا أضيف أعرب .

٨-الاستواء لغة : سوا ، سواء الشيء : مثله ، والجمع : اسواء، اما اصطلاحا : فقد ورد له عدة معاني ، كما ذكره الشيخ القاسمي :" ورد الاستواء على معان اشترك لفظه فيها ، فجاء بمعنى الاستقرار ، وبمعنى القصد ، وكل من فرغ من أمر وقصد لغيره فقد استوى له وإليه" ،ويأتي بمعنى الاستيلاء" .

٩- أما استواء الله تعالى على العرش فذهب سلف الأمة إلى أنها صفة لله – تعالى – بلا كيف ولا انحصار ولا تشبيه ولا تمثيل لاستحالة اتصافه – سبحانه – بصفات المحدثين ، ولوجوب تنزيهه عما لا يليق به { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السميع البصير } وأنه يجب الإيمان بها كما وردت وتفويض العلم بحقيقتها إليه – تعالى .

١٠- مذهب عامة أهل السنة، وسلف الأمة، وأئمتها أنهم يرون إثبات السؤال عن الله تعالى (بأين) ، ولا ينفون ذلك عنه مطلقاً، وذلك لثبوت النصوص الصريحة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك سؤالاً وجواباً .

Conclusion:

Finally, we set our journey after this perfumed trip in God's Rehab to show the most important results that we reached as follows:

-١The world is the language of all creation, and it is said: It is what the belly of the ark contains.

- ٢World terminology: the world: a machine in the signifier to the maker.

- ٣Days Language: Today is known, and the amount of sunrise to sunset, and the collection, the days do not break only on that, and the origin of the days and Vdjm not used to collect the multitude, may be intended by absolute time, and does not concern the day without the night, and today day, the last day Per month.

- ٤differed scientists in anything created first:

The first is that the pen is the first creature, the second saying: Water is the first creature, and it is created before the Throne. The third is that the first thing created by Allaah is creation and darkness. The fourth is that the Throne is the first creature, Was present before writing the amounts as evidenced by the Prophet's Hadiths mentioned above.

- ٥Higher language: greatness and coercion.

- ٦high terminology: the diminution of the end of the end of the things;

- ٧Metadata Language: Above the opposite under, and have a name and circumstance built, if added to express.

- ٨Equator Language: Sawa, whether the thing: the same, and the combination: Aswaa, either terminology: it has several meanings, as Sheikh Al-Qasimi: "Equator quoted Maan shared his word in it, came in the sense of stability, meaning of intent, Ordered and intended for others has settled for him and him, "and comes in the sense of seizure.

- ١٠As for the level of God on the throne, the predecessor of the nation went to be a recipe for God - the Almighty - no way and no restriction

and no resemblance and representation of the impossibility of his revelation – the Almighty – the qualities of modernizers, and the translation of what is not appropriate to him (not like anything is the hearer and the sighter) Believing in it as received and entrusting knowledge to its truth – Almighty.

- ١١General doctrine Ahl al-Sunnah, and the advances of the nation, and the imams that they see proof of the question about God (where), and do not deny it at all, to confirm the explicit texts correct from the Prophet peace be upon him in that question and answer.

قائمة الهوامش:

١ . الاقتصاد في الاعتقاد ، للغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) ، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م،١/١٠.

٢ . لسان العرب،لابن منظور،جمال الدين بن منظور المصري (ت سنة٧١١هـ)،دار صادر،بيروت ،٤٢٠/١٢.

٣ . سورة الأعراف ، الآية : ١٨٥ .

٤ . مفردات ألفاظ القرآن ، للأصفهاني ، العلامة الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م ، ص ٨٩٤ .

٥ . لسان العرب ، لابن منظور ، ١٢ / ٦٤٩ – ٦٥٠ .

٦ . سورة آل عمران ، الآية : ١٥٥ .

٧ . سورة إبراهيم ، الآية : ٥

٨ . مفردات ألفاظ القرآن ، للأصفهاني ، ص ٨٩٤ .

٩ . سورة الحديد ، الآية : ٤ .

١٠ . رواه الإمام احمد في مسنده ، ٢ / ٢٧٧ ؛ وينظر تفسير ابن كثير ، ٢ / ٢٢١ .

١١ . تفسير السمعاني ، للسمعاني، ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ، دار النشر ، دار الوطن ، الرياض، السعودية ، تحقيق : ياسر بن غنيم بن عباس بن غنيم ، ١٤١٨ هـ ،٢ / ٣٦٦ .

١٢ . البيضاوي : عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي أبو الخير ناصر الدين البيضاوي الشافعي ، صاحب المطالع والمصباح في أصول الدين ، ومختصر الكشاف في التفسير المسمى انوار التنزيل وأسرار

التأويل ، وله شرح المصابيح في الحديث ، كان صالحا متعبدا وزاهدا ، ولي القضاء بشيراز ودخل تبريز وناظر بها ، توفي في تبريز سنة ٦٨٥هـ. طبقات المفسرين ، للداوودي ، ١ / ٢٥٤ – ٢٥٥ .

١٣ . تفسير البيضاوي ، ٣/ ٢٥ .

١٤ . الوسيط ، لسيد طنطاوي ، الباب ٥٤ ، ١ / ١٦١٩ .

١٥ . الوسيط ، لسيد طنطاوي ، الباب ٥٤ ، ١ / ١٦١٩ .

١٦ . سورة الزمر ، الآية : ٦٢ .

١٧ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، دار النشر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، تحقيق : ابن عثيمين ، ١ / ٧٢٨ ؛ تفسير الجلالين ، للسيوطي ، محمد بن أحمد عبد الرحمن بن أبي بكر المحلي السيوطي ، دار النشر ، دار الحديث ، القاهرة١ / ٢٠١ ؛ التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، للرازي ، فخر الدين محمد بن محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار النشر / دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، ١٤٣١هـ – ٢٠٠٠م .

١٨ تفسير الجلالين ، للسيوطي ، ٢ / ٢٠١ .

١٩ تفسير القرآن الكريم ، لابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، ابو الفداء ، دار النشر ، دار الفكر ، بيروت ، ٤ / ٦٢ .

٢٠ تفسير البغوي ، للبغوي ، دار النشر ، دار المعرفة ، بيروت ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، ٤ / ٨٦.

٢١ فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير ، للشوكاني ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني / دار النشر ، دار الفكر ، بيروت ، ٤ / ٤٧٤ .

٢٢ . سورة هود ، الآية : ٧ .

٢٣ . رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص عن غياث ، باب مبتدأ الخلق ، حديث رقم (١٧٤٨٠) ؛ سنن البيهقي الكبرى ، باب مبتدأ الخلق ، ٩ / ٢ ، حديث رقم (١٧٤٧٩) .

٢٤ الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير ابن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير، وكانت ولادته سنة (٢٢٤ هـ) بآمل طبرستان وتوفي سنة (٣١٠ هـ) ببغداد رحمه الله تعالى ، و كان إماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد احدا ، وكان ثقة في نقله وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين . وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، لابن خلكان ، ٤ / ١٩١ .

٢٦. تاريخ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، للطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ،مصر،١٩٦٢ م ، ١/٣٥ –٣٦.

٢٥ ابن الجوزي : أبو الفتح البغدادي ابن الجوزي ، قرأ بالروايات الكثيرة على أحمد بن محمد بن شنيف وعلي بن عساكر البطائحي وسعد الله ابن الدجاجي ، وتفقه في مذهب أحمد وقرأ الخلاف وكان صدوقا خيرا قانعا باليسير، توفي سنة اثنتي عشرة وست مئة وله سبعون سنة .معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٤، ط١، تحقيق: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس ، ٢ / ٦٠٢ .

٢٦ أبو عروبة الحراني : يحيى بن عثمان الحمصي أخو عمرو بن عثمان صدوق ، كان يتلقن كل شيء وكان يعرف بالصدق ، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين . لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ط٣ ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية ، الهند ، ٦ / ٢٦٩ .

٢٧ ابو القاسم الطبراني : (٢٦٠ هـ – ٣٦٠ هـ) ، وهو احد أئمة اهل السنة والجماعة ، ابو القاسم سليمان الشامي الطبراني ، وسمي الطبراني نسبة الى طبرية الشام ، ولد بعكا بفلسطين ، وتوفي في اصفهان ، وهو احد ائمة رواة الحديث المشهورين ، وصاحب التفسير المشهور تفسير الطبراني . سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٦ / ١١٩ ؛ تذكرة الحفاظ ،للذهبي ، ٣ / ٨٧ .

٢٨ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للعسقلاني ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، (٢٨٩/٦) .

٢٩ اخرجه احمد في مسنده ، ٥ / ٣١٧ .

٣٠ تاريخ الطبري ، للطبري ، ١ / ٣٧ .

٣١ اخرجه احمد في مسنده ، ٥ / ٣١٨ .

٣٢ تاريخ الطبري ، المصدر السابق ، ١ / ٣٨.

٣٣ ابن تيمية: هو احمد بن عبد السلام الدمشقي الحنبلي، ولد في حران سنة (٦٦١ هـ)، وتوفي سنة(٧٢٨ هـ) ، وكان كثير البحث في فنون الحكمة ، وداعية اصلاح ، آية في التفسير والأصول ، ومن آثاره الفتاوي ، ورفع الملام عن الائمة الاعلام ، والسياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية ، ودرء تعارض نقص المنطق ومنهج السنة. الاعلام، للزركلي، ١/١٤٠ –١٤١ ؛ وفيات الاعيان، لابن خلكان، ١ / ٣٥ – ٣٦.

٣٣. مجموع الفتاوي ، لابن تيمية ، ١٨ / ٢١٤.

*ابن قيم الجوزية : الشيخ محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية الدمشقي ، العالم الفاضل المحقق شمس الدين ، قد فسر الفاتحة الشريفة وصنف التبيان في أقسام القرآن ، وتوفي في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . طبقات المفسرين ، للداوودي ، ١ / ٢٨٤.

مختصر الصواعق المرسلة ، لابن قيم الجوزية ،٢ / ٢١٣ .

٣٤ . *ابن كثير: الإمام محدث حران أبو عبد الله الكلبي الحراني الحافظ ، سمع أبا قتادة عبد الله بن واقد وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وأبا اليمان البهراني وأحمد بن يونس والنفيلي ، وكان من أوعية العلم ، صنف المسند والتفسير وغير ذلك ، مات في سنة إحدى وتسعين ومئتين وهو من أبناء الثمانين . سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٣ / ٥٣١ .البداية والنهاية ،لابن كثير ، ١ / ٩ .

٣٥ . شرح العقيدة الطحاوية ، للدمشقي ، ص٢٩٥ .

٣٦ . فتح الباري ، للعسقلاني ، ٦ / ٢٨٩ .

٣٧ . صحيح مسلم، ٤ / ٢٠٤٤، حديث رقم (٢٦٥٣)؛ سنن الترمذي، ٤/ ٤٥٨ ، حديث رقم (٢١٥٦) .

٣٨ . سنن البيهقي الكبرى ، باب مبتدأ الخلق ، ٩ / ٢ ، حديث رقم (١٧٤٨٠) ؛ صحيح ابن حبان ، ١٤ / ٧ ، حديث رقم (٦١٤٠).

٣٩ . تاريخ الطبري ، للطبري ، ١ / ٣٣ .

٤٠ . شرح العقيدة الطحاوية ، للدمشقي ، ص ٢٩٥ –٢٩٦ .

٤١ . هذا جزء من حديث طويل رواه أبو داود في كتاب السنة ، من سننه برقم (٤٧٢٦) ، ٤ : ٣٦٩–٣٧٠ ؛ مجمع الزوائد / للهيثمي : ١٠ / ٣٩٨ ؛ ورواه جبير بن المطعم في ١٠ / ٣٦٣ ، ٣٦٧ .

٤٢. سنن الترمذي ، ٤ / ٦٧٥ ، حديث رقم (٢٥٣٠) .

٤٣ . سنن الترمذي ، ٤ / ٦٧٥ ، حديث رقم (٢٥٣١) .

٤٤ *الاشاعرة : فرقة كلامية تنسب الى ابي الحسن الاشعري الذي ينتهي نسبه الى ابي موسى الاشعري ، وأبي الحسن مؤسس مدرسة الاشعرية وهي مدرسة اسلامية سنية ، اتبع منهجها كثير من فقهاء اهل السنة والجماعة أمثال الغزالي والعسقلاني والسيوطي ، والباقلاني ، والاشعرية لا يخالفون اجماع الائمة الاربعة ولا يعارضون آية واحدة من القرآن والسنة . سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١ / ١٧٦ .

٤٥ * الماتريدية : هي فرقة كلامية تنسب الى مؤسسها ابومنصور محمد بمن محمد الماتريدي السمرقندي ، كان يلقب بامام الهدى وامام المتكلمين ، والماتريدي نسبة الى ماترید ،وهي محلة قرب سمرقند ، ويحتل الماتريدي منزلة كبيرة في تاريخ الفكر الاسلامي ، حيث انه مؤسس للمدرسة الماتريدية التي ذاع سيطها وانتشر فكرها في العالم الاسلامي . الماتريدية دراسة وتقويما ، اللهيبي ، احمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي (١٤١٣هـ) ، ط١ ، دار العاصمة ، السعودية ، ص ٤٢٦ .

٤٦. من حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما. ينظر صحيح مسلم ، ٢ / ٢٢٦ – ٢٢٧.

* الذهبي : هو الامام الحافظ المؤرخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، (٦٧٣هـ – ٧٨٤هـ)، كان والده يمتهن صناعة الذهب ، وقد برع بها وتميز فعرف بالذهبي ، وكان الذهبي غزير المعرفة بالعلوم الشرعية ، من اهم مصنفاته : ميزان الاعتدال ، سير اعلام النبلاء ، المغني طبقات الحفاظ ، تاريخ الاسلام . طبقات الشافعية ،٩ / ١٠١.

٤٨ . تفسير ابن كثير ، ٤ / ٧٤ ؛ العلو ، للذهبي ، ص ٥٧ .

٤٩ . اخرجه ابن ابي شيبة ، ٤٧ / ٤١٣ – ٤١٤ ؛ المجالسة وجواهر العلم ، باب الجزء الثامن عشر ، ٦ / ٢٢٢ ، حديث رقم (٢٥٧)؛ المطالب العالية، باب المطالب العالية، ٣ / ٣٦٢، حديث رقم (٣٤٣٢) .

٥٠ . مقاييس اللغة ، لابن فارس ، ٤ / ١١٢ .

٥١ . لسان العرب ، لابن منظور ، ١٥ / ٨٣ .

٥٢ . سورة القصص ، الآية : ٨٣ .

٥٣ . لسان العرب ، المصدر السابق .

٥٤ . مقاييس اللغة ، المصدر السابق ، ٤ / ١١٢ ؛ لسان العرب ، المصدر نفسه ، ١٥ / ٨٣ .

٥٥ . لسان العرب ، المصدر نفسه ، ١٠ / ٣١٥ .

٥٦ . سورة البقرة ، الآية : ٢٦ .

٥٧ لسان العرب ، المصدر السابق ، ١٠ / ٣١٥ .

٥٨ . لسان العرب ، لابن منظور، ١٤ / ٤٠٨ .

٥٩ . القاسمي : جمال الدين بن محمد بن سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ولد في دمشق وتوفي فيها (١٢٨٣هـ – ١٣٣٢هـ) ، وهو احد رجال العلم الكبار من المسلمين في النصف الاول من القرن الرابع الهجري ، من مؤلفاته : كليلة ودمنه ، موعظة المؤمنين ، اختصر به احياء علوم الدين للغزالي ، شرف الاسباط . الاعلام ، للزركلي ، ٢ / ١٢١ .

٦٠ . هذا البيت للأخطل التغلبي ، ويكنى ابو مالك ، ولد عام ١٩هـ/ ٦٤٠ م ، وهو شاعر عربي ينتمي الى قبيلة تغلب ، وكان مسيحيا ، وقد مدح خلفاء بني امية بدمشق في الشام ، وهو شاعر مصقول الالفاظ حسن الديباجة ، في شعره ابداع ، وهو احد الثلاثة المتفق على انهم اشعر اهل عصرهم جرير والفرزدق والاخطل ، توفي في السبعين من عمره سنة ٩٢هـ / ٧١٠م في السنة الخامسة من خلافة الوليد بن عبد الملك ، وقد مات على المسيحية . ينظر قرى الضيف ، لعبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ت (٢٨١هـ) تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، مطبعة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٩٩٧، ٥/ ٢٦٧ .

٦١ . النصيحة في صفات الرب جل وعلا ، للدمشقي ، احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود ، عماد الدين الواسطي البغدادي ثم الدمشقي المعروف بابن شيخ الحزامين (ت ٧١١هـ) ، المحقق : زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٤ ، ١ / ٥٥ .

٦٢ . المخالفة للحوادث : هو ان الله تعالى ليس مماثلا لشيء من الحوادث الموجودة والمعدومة مطلقا ، فهي عبارة عن : سلب الجرْمية ، والعَرَضية ، والكلية ، والجزئية ، ولوازمها ، فلازم الجرمية هو التحيز ،ولازم العرَضية هو القيام بالغير ، ولازم الكلية الكبر، ولازم الجزئية هو الصغر . شرح البيجوري على جوهرة التوحيد ، للبيجوري ، ابراهيم البيجوري (ت سنة ١٢٧٧هـ) ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ١ / ٥٢ .

٦٣. سورة النحل ، الآية : ٥٠ .

٦٤. اصول الدين ، د . رشدي عليان ، د . قحطان الدوري ، ١٢٨ .

٦٥. النصيحة ، للدمشقي ، ١ / ٥٦ .

٦٦ . سورة الشورى ، الآية : ١١ .

٦٧. داود بن علي : هو داود بن علي بن خلف الأصبهاني، الملقب بالظاهري، أبو سليمان، أحد الأئمة المجتهدين، ولد بالكوفة (٢٠١هـ) وتوفي ببغداد سنة (٢٧٠هـ) . ينظر وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، ٢٥٥/٢ ؛ تاريخ بغداد ، للبغدادي ، ٣٦٩/٨ .

٦٨ .ابن الاعرابي : أبو عبد الله، محمد بن زياد . المعروف بابن الأعرابي . الكوفي، صاحب اللغة، كان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها. ولد سنة (١٥٠هـ) وتوفي سنة (٢٣١هـ) على القول الصحيح. ينظر وفيات الأعيان ،لابن خلكان ، ٣٠٩/٤ .

٦٩. المعتزلة : ظهرت هذه الفرقة في بداية القرن الثاني للهجرة ، ومن أوائل رجالاتها واصل بن عطاء (٨٠ – ١٣١هـ) وعمرو بن عبيد المتوفي سنة ١٤٢هـ ، ويسمى المعتزلة بالعدلية لقولهم بعدل الله وحكمته ، والموحدة لقولهم لا قديم مع الله ويحتجون للاعتزال بقوله تعالى : [واعتزلكم] سورة مريم ، الآية : ٤٨ . تاريخ الفلسفة الاسلامية ، د.عصام الدين محمد علي ، ص١٥ .

٧٠ . ابي داود : هو ابو عبيد الله احمد بن ابي داود الإيادي ، (ولد سنة ١٦٠هـ في قنسرين ، خرج مع ابيه في تجارة الى العراق ، حيث استقر هناك وطلب العلم وخاصة الفقه والكلام ، وهو قاضي من المعتزلة ، وقد اتصل بالخلفاء المامون والمعتصم والواثق والمتوكل ، وقد اعتقد بخلق القرآن ، واقنع الخلفاء بفرض هذه الفكرة على الناس ، توفي في بغداد . وفيات الأعيان ، المصدر السابق ، ٣ / ٢٠٠ .

٧١ . تفسير السمعاني ، ٢ / ٣٦٦ .

٧٢ . وهو محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ذكره ابن حبان في الثقات (١٥٢/٩) وقال: "كتب عنه أصحابنا". ونقل الخطيب عن عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان: "ثقة لا بأس به" تاريخ بغداد ، للبغدادي ، ٣٦٤/١ .

٧٣ . أبو العالية، رفيع . بضم الراء – الرياحي، مولى امرأة من بني رياح، قال أبو بكر ابن أبي داود: "ليس أحد أعلم بالقرآن بعد الصحابة من أبي العالية"، توفي عام (٩٣هـ) . طبقات ابن سعد ، ١١٢/٧ .

٧٤ . سورة البقرة ، الآية : ٢٩ .

٧٥ . الفراهيدي :أبو عبد الرحمن، الخليل بن حمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، من أئمة اللغة، وهو أستاذ سيبويه، وأول من استخرج العروض وحصّن به أشعار العرب، ولد سنة (١٠هـ) وتوفي سنة (١٧٠هـ) له من الكتب المصنفة كتاب العين. ينظر وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، ٢٤٤/٢–٢٤٨ ، والفهرست ، لابن النديم ، ص٦٣–٦٤ .

٧٦. الرازي : هو محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري ، ابو عبد الله (٥٤٤– ٦٠٦هـ) ، الامام المفسر أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الاوائل ، وهو قرشي النسب اصله من طبرستان ومولده في الري واليها نسبته ، من تصانيفه : مفاتيح الغيب ، واسرار التنزيل ، ورسالة في التوحيد . الاعلام ، للزركلي ، ٧ / ٢٠٣ ؛ سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٢١ / ٥٠٠ . الوسيط ، لسيد طنطاوي ، ١ / ١٦١٩ .

٧٧. الاسماء والصفات ، للبيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين النيسابوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ص ٥١٧ – ٥١٨ .

٧٨. العامري : هو يحيى بن ابي بكر بن محمد بن حسن الكرخي العامري ، ولد في حرض سنة ٨١٦هـ / ١٤١٣م ، ويعد شيخ حرض ومحدثها ، وهو مؤرخ ، وله علم بمفردات الطب ، وكنيته عماد الدين ، ابو زكريا ، الأديب ، المحدث ، الشافعي المذهب ، اليمني المنشأ ، توفي عام ٨٩٣ هـ / ١٤٨٨م . الضوء اللامع ، للسخاوي ، ١٠ / ٢٢٤

٧٩ . النصيحة ، للدمشقي ، ١ / ٥٦ .

٨٠ . الاقتصاد في الاعتقاد ، للمقدسي ، ١ / ٨٠ .

٨١ . البدعة هي : الأمر المحدث المخالف للسنة الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون، ولم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعي . التعريفات ، للجرجاني ، ص٤٣.

٨٢ . الجهمية : وهي فرقة كلامية تنسب الى الجهم بن صفوان ، الذي قال بخلق القرآن ، ونفي الصفات لله تعالى ، وقال ان العبد لا قدرة له اصلا وانه كالجماد ، وقال ايضا بأن الجنة والنار تفنيان فلا يبقى سوى الله تعالى ، وقد قتله مسلم بن احوز امير خراسان . شرح العقيدة الطحاوية ، للدمشقي ، ١ / ٢٩٣ .

٨٣ . سورة الأنعام ، الآية : ٣ .

٨٤ . سورة طه ، الآية : ٥ .

٨٥ . سورة الحديد ، الآية : ٤ .

٨٦ . الأسماء والصفات ، للبيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين النيسابوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٥١٧ – ٥١٨ .

٨٧ . السلف : هو مصطلح اسلامي يشير الى المسلمين الذين عاشوا في القرون الثلاثة الاولى من الاسلام ، وقد اعتمدوا النقل في كل شيء ، وسير السلف الصالح مليئة بالمواقف والحكم والاقوال التي خلدها التاريخ . اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، لابن القيم الجوزية ، ١ / ٦٩ .

٨٨ . مقدمة ابن خلدون ، ٤٦٣ ؛ الملل والنحل ، للشهرستاني ، ١ / ١٠٤ ؛ دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية ، د . عرفان عبد الحميد ، ١٩١ –١٩٢ ؛ شرح العقيدة الطحاوية ، لابي العز الدمشقي ١ / ٢٦١ ؛ العقيدة الاسلامية واسسها ، للميداني ، ٢١٨ .

٨٩. المحصول في اصول الفقه ، لابي بكر بن العربي ، ١ / ٨٧ .

٩٠ . أضواء البيان ، للشنقيطي ، ٢ / ١٣٩ – ١٤٠ .

٩١ . سورة الزخرف ، الآية : ٨٤ .

٩٢ . سورة النجم : الآية :٢٣ .

٩٣ . سورة يونس ، الآية : ٦٦ .

٩٤ . سورة الفرقان ، الآية : ٦ .

٩٥ . العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها ، للذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق : أبو محمد أشرف بن عبد المقصود ، مكتبة أضواء السلف – الرياض ، ط١ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م ، ١ / ١٣٨ .

٩٦ . الرد على الجهمية والزنادقة ، للشيباني ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، تحقيق : صبري بن سلامة شاهين ، دار الثبات للنشر والتوزيع ، ط١ ،١ / ١٤٣ .

٩٧ . سورة الملك ، الآية : ١٦–١٧ .

٩٨ . سورة طه ، الآية :٥ .

٩٩ . سورة الحديد ، الآية :٤ .

١٠٠. سورة الأعراف ، الآية : ٧ .

١٠١ . سورة سبأ ، الآية : ٣ .

١٠٢ . تلبيس الجهمية ، لابن تيمية ، ٢/ ٥٣٤ .

١٠٣ . سورة طه ، الآية : ١١٠ .

١٠٤ . المعجم الكبير ، ١١ / ٨٤ ، ١١ / ٧٩ .
١٠٥. المستدرك على الصحيحين ، ١ / ١٩٣ ، حديث رقم (٦٥٤) .
١٠٦ . تلبيس الجهمية ، لابن تيمية : ٢ / ٥٤٢ – ٥٤٣ .
١٠٧ . سورة النساء ، الآية : ١٤٥ .
١٠٨ . سورة فصلت ، الآية : ٢٩ .
١٠٩ . بشر المريسي : حدثنا ابو مسلم ، حدثني ابي قال : رأيت بشرالمريسي عليه لعنة الله مرة واحدة شيخ قصير دميم المنظر وسخ الثياب وافر الشعر اشبه شيء باليهود وكان ابوه يهوديا صباغا بالكوفة في سوق المراضع ، ثم قال لا يرحمه الله فلقد كان فاسقا . معرفة الثقات ، ١ / ٢٤٧ .
١١٠ . سورة المطففين ، الآية ١٨ .
١١١ . سورة المطففين ، الآية :٧ .
١١٢ . الابانة عن أصول الديانة ، للاشعري ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ) ، تحقيق : د. فوقية حسين محمود ، دار الأنصار – القاهرة ، ط١، ١٣٩٧ ، ٣ / ١٤٢ – ١٤٣ .
١١٣ . مجموع فتاوي شيخ الاسلام ، لابن تيمية ، ٥ / ٢٠ .
١١٤ . سنن البيهقي الكبرى ، ٩ / ٣ ، حديث رقم (١٧٤٨١) .
١١٥ . المعجم الأوسط ، ٧ / ١٧٦ ، حديث رقم (٧٢٠٣) .
١١٦ .صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب (وهو الذي يبدأ الخلق) حديث رقم (٣١٩٤) ٤١٩/٢ ؛ صحيح مسلم، كتاب التوبة، (باب في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه) حديث رقم (٢٧٥١) ٢١٠٧/٤
١١٧ . شرح العقيدة الطحاوية ، للدمشقي ، ١ / ٢٣٦ .
١١٨ . رسالة في إثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد، للجويني ،ص ٢٧– ٢٨.
١١٩ . سورة آل عمران ، الآية : ٧ .
١٢٠ . أصول الدين ، لجمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (المتوفى: ٥٩٣هـ) ، تحقيق :الدكتور عمر وفيق الداعوق ، دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان ، ١٤١٩ – ١٩٩٨م ، ١ / ٧٦.
١٢١ . مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، للأشعري ، ١ / ١٧٠ .
١٢٢ .جابر بن عبد الله الانصاري : شهد العقبة الثانية وهو صغير ، وشهد المشاهد كلها بعد أحد ، وكان من المكثرين الحفاظ ، توفي سنة (٧٤ هـ) ، وقيل غير ذلك. الاصابة ، للعسقلاني (رقم ١٠٢١) .
١٢٣. المحدث : هو ما كان معدوما ثم وجد ، مثل العالم ، فهو حادث ، وسمي حادثا لأنه حدث وظهر بعد ان لم يكن . اصول الدين الاسلامي ، د . رشدي عليان ، د . قحطان الدوري. ص ٧٤.

١٢٤ . الممكن : هو الجائز الذي يقبل الثبوت تارة والنفي تارة أخرى على التعاقب ، أي يمكن وجوده اذا وجد السبب الذي يرجح وجوده وعدمه على السواء ، ولا يوجد الا بمرجح ، كوجود الجنة الآن ، وكوجودك الآن في الغرفة . المصدر نفسه ، ص ٧٨ .

١٢٥ . النهاية ، لابن الاثير ، ٣ / ٣٠٤ .

١٢٦ . ينظر الاستقامة ، لابن تيمية ، ١ / ١٢٦ – ١٢٧ .

١٢٧ . جهم بن صفوان الراسبي : وكنيته أبو محرز ، تتلمذ على الجعد بن درهم ، وكان كاتبا للحارث بن سريج ، الذي خرج على الدولة الاموية في آخر ايامها فقتله سلم بن الأحوز المازني سنة ١٢٨هـ بأمر من والي خراسان نصر بن سيار ، ويعتبر جهم رأس فرقة كان لها أثر كبير في الفكر الاسلامي . الفرق بين الفرق ، أبو منصور البغدادي ، ص ١٢٨ ؛ الملل والنحل ، الشهرستاني ، ١ / ١٠٩ ؛ تاريخ الجهمية والمعتزلة ، جمال الدين القاسمي ، ص ٨ .

١٢٨ . الاقتصاد في الاعتقاد ، للغزالي ، ١ / ٩٢ .

١٢٩ . معاوية بن الحكم السلمي : صحابي سكن المدينة . أسد الغابة ، لابن الاثير ، ٥ / ٩٥ .

١٣٠ . أحد: جبل معروف شمال المدينة. معجم البلدان، للحموي،١٠٩/١؛ وفاء الوفاء، للسمهودي،٤/ ١١٨٠.

١٣١ . الجوانية : بالفتح وتشديد الواو وكسر النون وياء مشددة ، وحكي تخفيفها . موضع قرب احد في شمال المدينة النبوية بطرق الحرة الشرقية مما يلي الام . ينظر وفاء الوفاء ، للسمهودي ، ٤ / ١١٨٠ .

١٣٢ . اخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١/ ٣٨٢ ، حديث رقم (١١٩٩) .

١٣٣ . العقيلي : لقيط بن عامر بن المنتفق ابو رزين العقيلي ، وافد بني المنتفق ، وقيل اسمه لقيط بن صبرة ، ويقال ان جده واسم ابيه عامر، صحابي مشهور. الاصابة ، للعسقلاني ، رقم (٧٥٥٧).

١٣٤ . العماء: قال ابن الأثير : العماء في اللغة : السحاب الأبيض الرقيق ، وقيل الكثيف ، وقيل الضباب ، وقد اختلف العلماء في المراد بكلمة " عماء " على النحو الآتي : –

فالأزهري يقول أن لفظة "عماء" هي من حيث الشكل بالمد، وليست بالقصر، وأن معناها المراد في الحديث السحاب الأبيض، لأنه هذا هو معنى الكلمة في كلام العرب المنقول عنهم ، ولا ندري كيف ذلك العماء بصفة تحصره ولا نعت يحده، ويقوي هذا القول قول الله تعالى {هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ} سورة البقرة، الآية : ٢١٠، فالغمام معروف في كلام العرب، إلا أنا لا ندري كيف الغمام الذي يأتي الله . عز وجل . يوم القيامة في ظلل منه، فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته، وكذلك سائر صفات الله عز وجل". تهذيب اللغة ، الأزهري ، ٢٤٦/٣ .

وأما اذا كان بالقصر، قَال الترمذي أَنه قَال : الْعمى أَي لَيس معه شيء ، فالْمراد أَنه كان وحده ولا شيء معه . إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل ، أبو عبد الله الشافعي ، ١ / ٢٠٣.

١٣٥-أخرجه الترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب سورة هود ٢٨٨/٥، رقم٣١٠٩) ، وقال حديث حسن ؛ وابن ماجه في سننه، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية ٦٤/١.

١٣٦ . ابو هريرة : هو ابو هريرة الدوسي الصحابي الجليل ، أحفظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم ابيه ، والاشهر انه عبد الرحمن بن صخر ، اسلم عام خيبر ، ولزم النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة فكان اكثر الصحابة حفظ للحديث ورواية له ، توفي في المدينة سنة (٥٩هـ) وهو ابن ثمان وسبعين سنة . الاصابة ، للعسقلاني ، الكنى ، رقم (١٧٩١) .

١٣٧ . أخرجه أحمد في المسند ، ٢٩١/٢ ؛ وأبو داود في سننه ، ٥٨٨/٣ ، كتاب الأيمان والنذور. وابن خزيمة في التوحيد ، ٢٨٤/١-٢٨٥، حديث رقم (١٨٢) ؛ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ، ٣٩٢/٣ ؛ والبيهقي في دلائل النبوة ، ٣٨٨/٧ ، وفي السنن الكبرى ، ٣٨٨/٧ ؛ وابن قدامة في إثبات صفة العلو ، ص٤٧-٤٨ حديث (رقم ١٧) ، حديث حسن .

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. الابانة عن أصول الديانة ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ) ، تحقيق : د. فوقية حسين محمود ، دار الأنصار – القاهرة ، ط١، ١٣٩٧.

٢. إثبات صفة العلو ، لأبن قدامة ، عبد الله احمد بن قدامة المقدسي ابو محمد موفق الدين ، تحقيق : احمد بن عطية بن علي الغامدي ، مؤسسة علوم القران ، بيروت .

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، لأبي السعود ، محمد بن محمد العمادي ، دار النشر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٤. الاستقامة ، لأبن تيمية ، احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ابو العباس ، تحقيق / محمد رشاد سالم.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير(ت ٦٣٠هـ) ، تحقيق علي محمد معوض وعادل احمد ، دار ابن حزم ، الرياض .

٦. الأسماء والصفات، للبيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين النيسابوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

٧. الاصابة في تمييز الصحابة ، للعسقلاني ،ابو الفضل احمد بنعلي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان .
٨. اصول الدين الاسلامي ، د. رشدي محمد عليان، د. قحطان عبد الرحمن الدوري ، بغداد ، ط٢ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
٩. أصول الدين ، لجمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (المتوفى: ٥٩٣هـ) ، تحقيق :الدكتور عمر وفيق الداعوق ، دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان ، ١٤١٩ – ١٩٩٨م .
١٠. أضواء البيان في ايضاح القران بالقران ، للشنقيطي ،محمد الامين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
١١. الأعلام ، للزر كلي ، خير الدين ،ط٢ ،طبعة القاهرة ، ٦ / ٢١ ؛ تاريخ فلاسفة الإسلام ، محمد لطفي جمعة ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٩٢٧م .
١٢. الاقتصاد في الاعتقاد ، للغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) ، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .
١٣. الاقتصاد في الاعتقاد ، للمقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي الحنبلي (ت ٦٠٠ هـ) ، تحقيق : احمد بن عطية بن علي الغامدي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٤هـ .
١٤. إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل ، لابي عبد الله الشافعي ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
١٥. البداية والنهاية، لابن كثير، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، ط١، ١٣٥١هـ.
١٦. دلائل النبوة ، للبيهقي ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني ابو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٧. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، لابن تيمية ، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ، دار صادر ، بيروت / لبنان .
١٨. تاريخ الجهمية والمعتزلة ، لجمال الدين القاسمي ،ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩هـ .
١٩. تاريخ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، للطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ،مصر، ١٩٦٢ م .
٢٠. تاريخ الفلسفة الاسلامية ، د.عصام الدين محمد علي ، ط١ ، دارصادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
٢١. تاريخ بغداد ، للبغدادي ، احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (٣٩٢ هـ – ٤٦٢هـ) ، دار صادر ، بيروت .

٢٢. تخريج العقيدة الطحاوية ، لابي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني ، نشر المكتب الإسلامي – بيروت ، ط٢ .
٢٣. التعريفات ، للجرجاني ، علي بن محمد الشريف الجرجاني الحسني الحنفي (ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق : د محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م .
٢٤. تفسير ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، لابي الفداء عماد الدين بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
٢٥. تفسير ابن كثير، لابن كثير ، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ابو الفداء عماد الدين ، ط٢ ، دار طيبة ، ١٤٢٠ هـ .
٢٦. تفسير البغوي ، للبغوي ، دار النشر ، دار المعرفة ، بيروت ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك.
٢٧. تفسير البيضاوي ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي ، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق ومحمد احمد الاطرش ، دار الرشيد ومؤسسة الايمان ، ط١ ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .
٢٨. تفسير الجلالين ، للسيوطي ، محمد بن أحمد عبد الرحمن بن أبي بكر المحلي السيوطي ، دار النشر ، دار الحديث ، القاهرة .
٢٩. تفسير السمعاني ، للسمعاني، ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ، دار النشر ، دار الوطن ، الرياض، السعودية ، تحقيق : ياسر بن غنيم بن عباس بن غنيم ، ١٤١٨ هـ .
٣٠. تفسير الطبري ، جامع البيان عن تأويل القرآن ، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ) ، حققه وعلق على حواشيه : محمود محمد شاكر ، راجعه وخرد أحاديثه : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، (د . ت) .
٣١. تفسير القرآن الكريم ، لابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، ابو الفداء ، دار النشر ، دار الفكر ، بيروت .
٣٢. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، للرازي ، فخر الدين محمد بن محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار النشر / دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، ١٤٣١هـ – ٢٠٠٠م .
٣٣. تفسيرالوسيط ، لسيد طنطاوي ، محمد سيد طنطاوي ، ط١ ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ،القاهرة .
٣٤. تهذيب اللغة ، للأزهري ، لابي منصور محمد بن احمد الازهري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م ، ط١ ، تحقيق : محمد عوض مرعب .

٣٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للسعدي ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، دار النشر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، تحقيق : ابن عثيمين .
٣٦. دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية،د.عرفان عبد الحميد، دارالنهضة للطباعة والنشر، بغداد، ١٤٠١هـ.
٣٧. الرد على الجهمية والزنادقة ، للشيباني ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، ط١ ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
٣٨. رسالة في إثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد ، للجويني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٣٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للألوسي ، العلامة ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي ، دار النشر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٤٠. سنن ابن ماجه ، لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الدعوة ، استانبول ، ط٢ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
٤١. سنن أبي داود ، الإمام داود السجستاني (٣٧٥هـ) ، راجعه وضبط أحاديثه وعلق حواشيه : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء السنة النبوية ..
٤٢. سنن البيهقي الكبرى ، لاحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٤٣. سنن الترمذي ، لابي عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ) ، ط٢ ، سوريا ، حمص ، ١٩٦٨م .
٤٤. سنن النسائي الكبرى، لأبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١ هـ ..
٤٥. سير اعلام النبلاء ، للذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٤٦. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة واجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، للالكائي ، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ابو القاسم ، تحقيق نشأت بن كمال المصري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٧. شرح البيجوري على جوهرة التوحيد ، للبيجوري ، ابراهيم البيجوري (ت سنة ١٢٧٧هـ) ، القاهرة ، ١٩٦٤م .
٤٨. شرح العقيدة الطحاوية ، للدمشقي ، علي بن علي بن محمد بن ابي العز الدمشقي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، (د– ط) .
٤٩. صحيح ابن حبان ،لمحمد بن حبان بن احمد بن حبان الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ) ت : احمد شاكر ، دار المعارف ، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢م .

٥٠. صحيح البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم(ت٢٥٦هـ)، ط١ ، المطبعة الخيرية، ١٣٣٥ هـ .
٥١. صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٢ ، ١٩٧٢م .
٥٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوي ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي شمس الدين ،دار الجيل١٤١٢ بيروت ، هـ/ ١٩٩٢م .
٥٣. طبقات ابن سعد ، او الطبقات الكبرى ،محمد بن سعد بن منيع الزهري ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، ١٤٢١ / ٢٠٠١ م .
٥٤. طبقات المفسرين، للداوودي، لمحمد بن علي بن احمد الداوودي شمس الدين، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
٥٥. العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها ، للذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق : أبو محمد أشرف بن عبد المقصود ، مكتبة أضواء السلف – الرياض ، ط١ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .
٥٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للعسقلاني ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت .
٥٧. فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير ، للشوكاني ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني / دار النشر ، دار الفكر ، بيروت .
٥٨. الفرق بين الفرق ، للبغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الاسفرائيني التميمي (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٤٢٦هـ .
٥٩. الفهرست ، لابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي المعروف بابن النديم (٤٣٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت.
٦٠ . قرى الضيف ، لعبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ت (٢٨١هـ) تحقيق : عبد الله بن حمد المنصور، مطبعة أضواء السلف ، الرياض، ط١ ، ١٩٩٧ .
٦٢. لسان العرب، لابن منظور، جمال الدين بن منظور المصري (ت سنة٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت .
٦٣. المجالسة وجواهر العلم، احمد بن مروان بن محمد الدينوري ابو بكر القاضي المالكي(٣٣٣هـ)، تحقبق : ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان ، دار ابن حزم ، بيروت / لبنان ، ١٤١٩هـ .
٦٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، علي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٦٦. مجموع الفتاوي ، لابن تيمية ، شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ، مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة .

٦٧. مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ، لابن قيم الجوزية ، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٦٨. المستدرك على الصحيحين في الحديث ، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
٦٩. مسند ابن ابي شيبة ، ابو بكر بن ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي ابن ابي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي واحمد بن فريد المزيدي، دار القلم، سوريا، دمشق .
٧٠. مسند الامام احمد ، احمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١هـ) ، شرحه وصنع فهارسه ، محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر .
٧١. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، للعسقلاني ، الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣– ٨٥٢هـ) ، ط١ ، دار العاصمة ، السعودية ١٤١٩ هـ .
٧٢. المعجم الأوسط ، للطبراني ، الإمام سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ١٤١٥ هـ .
٧٣. معجم البلدان ، للحموي ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين ابو عبد الله (٦٢٦هـ) ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م .
٧٤. المعجم الكبير، (معجم الطبراني الكبير) ، سليمان بن احمد الطبراني أبو القاسم ،تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، ٢٠٠٨م .
٧٥. معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم ،ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط١ ،مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
٧٦. مفردات ألفاظ القرآن ، للأصفهاني ، العلامة الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م .
٧٧. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، للأشعري ، ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحق بن سالم بن عبد الله بن موسى الاشعري(٣٢٤هـ) ، تحقيق ، د . فوقية حسين ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان .
٧٨. معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
٧٩. مقدمة ابن خلدون ، لابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون الاندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، (د . ت) .

٨٠. الملل والأهواء والنحل ، للشهرستاني ، الإمام أبي الفتح محمد بن عند الكريم الشهرستاني(٤٥٨هـ)، القاهرة ، ١٣٢١ هـ .
٨١. النصيحة في صفات الرب جل وعلا ، للدمشقي ، احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود ، عماد الدين الواسطي البغدادي ثم الدمشقي المعروف بابن شيخ الحزامين (ت ٧١١هـ) ، المحقق : زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ط٢ .
٨٢. النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الاثير ،المبارك بن محمد الجزري بن الاثير ، دار ابن الجوزي ، ط١ ، ١٤٢١هـ .
٨٣. التوحيد واثبات صفة الرب عزوجل ، لابن خزيمة ، ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٣١١هـ) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط٥ ، ١٤١٤هـ .
٨٤. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، للسمهودي ، علي بن عبد الله بن احمد الحسني الشافعي نور االدين ابو الحسن السمهودي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ .
٨٥. وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، لابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابو بكر بن خلكان (٦٠هـ – ٦٨١هـ) ، تحقيق : د . احسان عباس ، دار صادر ، بيروت.

List of Sources and reference:

The Holy Quran

1. The religion on the origins of religion, to Abi Hassan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salim bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abu Musa al-Ash'ari (deceased: 324 e), investigation: d. Fawzieh Hussein Mahmoud, Dar Al Ansar - Cairo, Edition 1, 1397.
2. Proof of the status of superiority, for the son of Qudamah, Abdullah Ahmad Ibn Qudaamah al-Maqdisi Abu Muhammad Muwafaq al-Din, investigation: Ahmed bin Attiyah bin Ali al-Ghamdi, Foundation of Quran Sciences, Beirut.
3. Guide the sound mind to the merits of the Holy Quran, to Abu Al-Saud, Mohammed bin Mohammed Al-Emadi, Publishing House, Dar Arab Heritage Revival, Beirut.
4 - integrity, to Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim bin Taymiyyah al - Harani Abu Abbas, investigation / Mohammed Rashad Salem,.
5. Lion of the forest in the knowledge of the companions, to Ibn al-Atheer, Abu Hassan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad bin Mohammed bin Abdul Karim bin

Abdul Wahid known as Ibn al-Atheer (630 AH), the investigation of Ali Mohammed Moawad and Adel Ahmed, Dar Ibn Hazm, Riyadh.

6. Names and Attributes, by Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Bin Al-Hussein Al-Nisabouri, Dar Al-Kuttab Al-Alami, Beirut, Lebanon.
7. Injury in the distinction of the Companions, Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar Al-Askalani (v. 852 e), Dar al-Kuttab al-Ulami, Beirut / Lebanon.
8. The origins of the Islamic religion, d. Roushdy Mohamed Alyan, d. Qahtan Abdul Rahman Al-Douri, Baghdad, Edition 2, 1401 AH / 1981 AD, Edition3, 1406 AH / 1986 AD.
9. The Origins of Religion, by Gamal al-Din Ahmed bin Mohammed bin Saeed al-Ghaznawi al-Hanafi (d. 593 AH), investigation: Dr. Omar Wafiq al-Daouq, Dar al-Bashaer Islamic, Beirut, Lebanon, 1419-1998.
10. The lights of the statement in the clarification of the Qur'an in Al-Kulan, al-Shanqeeti, Muhammad al-Amin bin Mohammed al-Mukhtar al-Jekni al-Shanqeeti, Dar Sader, Beirut, 2, 1400 AH / 1980.
11. The flags, of the Kali, Kheir El-Din, Edition 2, Cairo edition, 6/21; History of the philosophers of Islam, Mohammed Lotfi Juma, Al-Ma'aref Press, Cairo, 1927.
12. The Economics of Belief, Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad Bin Mohammed Al-Ghazali Al-Tusi (d. 505 AH), and the status of his senses: Abdullah Mohammed Al-Khalili, Dar Al-Kuttab Al-Alami, Beirut-Lebanon, Edition1, 1424 AH-2004.
13. The Economics of Belief, Al-Maqdisi, Abdul Ghani bin Abdul Wahid bin Ali bin Sorour Al-Maqdisi Damascene Hanbali (600 AH), investigation: Ahmed bin Attia bin Ali Al-Ghamdi, Library of Science and Governance, Medina, Edition 1, 1414.
14. Explanation of the evidence in cutting the arguments of the people of disobedience, Abi Abdullah Al-Shafei, Dar Sader, Beirut, 1412 e.
15. The beginning and the end, for Ibn Katheer, Imad al-Din Abu al-Fidaa Isma'il ibn 'Umar ibn Katheer al-Qurashi, Edition 1, 1351 AH.

16. The Prophets of Prophecy, Al-Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Kharasani Abu Bakr Al-Bayhaqi (458 AH), Edition1, 1408 AH, Dar Al-Kuttab Al-Alami, Beirut.

17. Statement of the dress of the Jahmiyyah in the establishment of their heresies of speech, Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas, Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Muhammad Ibn Taymiyyah al-Harani al-Hanbali al-Dimashqi, Dar Sader, Beirut / Lebanon.

18. The history of the Jahmiyya and the Mu'tazidah, by Jamal al-Din al-Qasimi, i.

19. The History of the Tabari, History of the Apostles and Kings, by al-Tabari, by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (224 - 310 AH), Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'aref, Egypt, 1962.

20. The History of Islamic Philosophy, Dr. Essam El-Din Mohamed Ali, Edition1, Darzader, Beirut, 1414H.

21. History of Baghdad, al-Baghdadi, Ahmed bin Ali bin Thabit known as Khatib Baghdadi (392 e - 462 e), Dar Sader, Beirut.

22 - Graduation of the doctrine of Tahawi, Abi Jaafar Ahmed bin Mohammed bin Salama bin Abdul Malik bin Salameh Al-Azmi Egyptian stone known as Tahawi (died: 321 e), explain and comment: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, published the Islamic Bureau - Beirut,

23. Definitions, al-Jarjani, Ali bin Mohammed al-Sharif al-Jarjani al-Husani al-Hanafi (816 AH), investigation: D. Mohammed Abdul Rahman al-Marashi, Dar al-Nafais, Beirut, Lebanon, Edition 2, 1428 AH / 2007.

24. Tafsir Ibn Katheer, Interpretation of the Great Qur'an, Abi al-Fidaa Imad al-Din Ibn Katheer al-Dimashqi (v. 774 AH), Edition 1, Dar al-Fikr, Beirut, 1400 AH / 1980.

25. Tafseer Ibn Katheer, Ibn Katheer, Isma'il ibn 'Umar ibn Qatheer al-Qurashi al-Damashqi Abu al-Fida' Imad al-Din, Edition 2, Dar Taibah, 1420 e.

26. Tafsir al-Baghawi, al-Baghawi, Publishing House, Dar al-Maarifah, Beirut, investigation: Khaled Abdel-Rahman El-Ake.

27. Tafseer al-Baydawi, The Lights of Download and the Secrets of Interpretation, by Judge Nasser Al-Din Abi Saeed Abdullah Bin Omar Al-Baidawi, Investigation of

Muhammad Subhi Hassan Halaq and Muhammad Ahmad Al-Atrash, Dar Al-Rasheed and Al-Iman Foundation, Edition 1, 1421H.

28. Tafsir al-Jalalain, al-Suyuti, Muhammad bin Ahmad bin Abdul Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, Publishing House, Dar al-Hadith, Cairo.

29. Tafsir al-Samaani, al-Asma'ani, Abu al-Muzaffar Mansour bin Mohammed bin Abdul-Jabbar, Publishing House, Dar Al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, investigation: Yasser bin Ghneim bin Abbas bin Ghneim, 1418 e.

(274 - 310 AH), made and commented on his senses: Mahmoud Muhammad Shaker, reviewed and scraped his conversations: Ahmad Muhammad Shaker, Dar Al Ma'arif, Egypt, (d. .

31. Interpretation of the Koran, Ibn Kathir, Ismail bin Omar bin Katheer Damascene, Abu Fida, Publishing House, Dar al-Fikr, Beirut.

32. The Great Interpretation or the Keys of the Unseen, by Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn 'Umar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i, Dar al-Kuttab al-Ulami, Beirut, Edition 1 st, 1431H.

33. Interpretation of the Mediator, by Mr. Tantawi, Mohamed Sayed Tantawy, I, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo.

34. Language Improvement, Al-Azhari, Labi Mansour Mohamed Bin Ahmed Al-Azhari, Dar Al-Arab Heritage, Beirut, 2001, Edition Investigation: Mohamed Awad Merab.

35. Taysir al-Rahman al-Rahman in the interpretation of the words of manna, for

٣٦. Studies in Islamic sects and sects, d. Irfan Abdul Hamid, Dar al-Nahdha for printing and publishing, Baghdad, 1401 e.

37. Response to the Jahmiyya and the heretics, by Shaybani, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaibani, Edition 1, Beirut, 1413 AH.

38. A Message in Proving the Equinox and Metaphor and the Question of Character and Sound in the Noble Qur'an, Al-Juwaini, Dar Al-Kuttab Al-Ulm, Beirut, Lebanon.

39. Spirit of the Meanings in the Interpretation of the Great Qura'an and the Seven Senses, by Al-Alusi, by Abi al-Fadl, Shahab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi, Publishing House, Dar al-Arabiya, Beirut.

40. Sinan Ibn Majah, Labi Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (275 AH), investigation of Mohamed Fouad Abdel Baqi, Dar Dawa, Istanbul, Edition 2, 1413 AH / 1992.

41. Sunan Abi Dawood, Imam Dawood al-Sijistani (375 AH), reviewed and controlled his conversations and commented on his hymns: Muhammad Muhi al-Din Abdul Hamid, House of revival of the Sunnah ..

42. Sunan al-Bayhaqi al-Kubra, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Bayhaqi (458 AH), investigation: Mohamed Abdel Qader Atta, Dar al-Kuttab al-Ulmiyya, Beirut, Lebanon.

43. Sinan al-Tirmidhi, Abu Issa Mohammed bin Isa (d. 279 e), Edition 2, Syria, Homs, 1968.

44. Senan Al-Nasa'i Al-Kubra, for Abi Abdurrahman Ahmad Ibn Shu'aib Al-Nasa'i (303 e), Al-Resala Foundation, Beirut, 1421H ..

45. The Media of the Nobles, for the Golden, Mohammed bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, Al-Resala Foundation, 1422H (2001).

46. Explanation of the origins of the belief of the Sunnis and the community and the consensus of the Companions and followers and after them, to the Alkaaai, Heba Allah bin Hassan bin Mansour Al-Tabari Lalkai Abu Qasim, the investigation of Nashat bin Kamal Masri, Dar al-Kuttab al-Sulti, Beirut.

47. Explanation of the Bejouri on the Jewel of Tawheed, the Bejauri, Ibrahim Al-Bejouri (T 1277 AH), Cairo, 1964.

48. Explanation of Aqeedah al-Tahawiyah, al-Dimashqi, Ali bin Ali bin Mohammed bin Abi al-Izz al-Dimashqi, Al-Resalah Foundation, 1417 AH / 1997, (D- I).

49. Saheeh Ibn Habban, Muhammad ibn Habban bin Ahmad bin Habban al-Darami al-Basti (d. 354 e) T. Ahmed Shaker, Dar al-Ma'aref, 1372 AH / 1952 AD.

50. Saheeh al-Bukhari, Imam Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim (I 256 H), Edition 1, the printing press charity, 1335 e.

51. Saheeh Muslim, The Investigation of Mohamed Fouad Abdel Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, Edition 2, 1972.

52. The bright light of the people of the ninth century, of al-Shahkawi, Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Sakhawi Shams al-Din, House of Generation 1412 Beirut, e / 1992.

53. Layers of Ibn Saad, or the Grand Layers, Mohammed bin Saad bin Manea al-Zuhri, investigation: Ali Mohammed Omar, Library of the Khanji, Edition 1, 1421/2001.

54. Layers of the interpreters, of Dawoodi, Muhammad bin Ali bin Ahmad al-Dawoodi Shams al-Din, Dar al-Kuttab al-Ulami, 1403 AH / 1983.

55. Al-Ali Al-Ghaffar in the Sahih Saheeh Al-Akhbar and Suqayha, for the gold, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Ibn Othman Ibn Qaymaz Al-Zahabi (deceased: 748 AH), investigation: Abu Muhammad Ashraf bin Abdul Maqsoud, Library of Lights of the Salaf, Riyadh, Edition 1, 1416 AH - 1995.

56. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (v. 852 AH), Edition 1, Dar al-Fikr, Beirut.

57. Fath al-Qadeer, a mosque between the art of the novel and the know-how of the science of interpretation, al-Shukani, Muhammad bin Ali bin Mohammed al-Shawkani / Publishing House, Dar al-Fikr, Beirut.

58. The difference between the difference, al-Baghdadi, Abdul Qahir bin Taher bin Mohammed al-Baghdadi Al-Tamraini al-Tamimi (v. 429 AH / 1037 AD), Dar al-Kuttab al-Alami, Beirut, Lebanon, Edition 3, 1426.

59. Al-Fuhrist, Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad al-Warraq al-Baghdadi al-Mu'tazili, known as Ibn al-Nadim (438 AH), Dar al-Maarifah, Beirut.

60. The villages of the guest, Abdullah bin Mohammed bin Obaid bin Sufyan bin Qais T (281 e) Investigation: Abdullah bin Hamad Al-Mansour, printing lights of the predecessor, Riyadh, Edition 1, 1997.

62. Sanan al-'Arab, Ibn Manzoor, Jamal al-Din ibn Maswar al-Masri (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut.

63. Al-Maalasah and the Gems of Knowledge, Ahmad bin Marwan bin Muhammad al-Dinuri Abu Bakr al-Qadi al-Maliki (333 e), Tabakbek: Abu Ubaida Mashhour bin Hassan al-Salman, Dar Ibn Hazm, Beirut / Lebanon, 1419 e.

64. Al-Zu'ayyid and Al-Alaweed Complex, Al-Haythami, Ali Bin Abi Bakr Al-Haythami (807 AH), Dar Al Rayyan Heritage, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

66. Total Fatawi, Ibn Taymiyyah, Sheikh al-Islam Ahmad ibn Abd al-Halim Ibn Taymiyah al-Harani, Library of the Sunni Muhammadiyah, Cairo.

67. Glossary of lightings sent to the Jahmiyyah and the disabled, to Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr Ibn Ayyub Ibn Saad Ibn Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d.

68. Al-Mustadriq on the correct in the hadeeth, Abu Abdullah al-Hakim al-Nisabouri (405 e), Dar al-Fikr, Beirut, 1398 AH / 1978.

69. Musnad ibn Abi Shaybah, Abu Bakr ibn Abi Shaybah Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Othman al-Abssi Ibn Abi Shaybah (235E), investigation: Adel ibn Yusuf al-Azzazi and Ahmad bin Farid al-Mazidi, Dar al-Qalam, Syria, Damascus.

70. Musnad Imam Ahmad, Ahmed bin Mohammed bin Hanbal (164-241 e), annotated and made his indexes, Mohammed Shaker, Dar Maaref, Egypt.

71. The high demands of the eight benefits of Al-Masanid, Al-Asqalani, Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Askalani (773-852 AH), Edition1, Dar Al-'Amsa, Saudi Arabia, 1419H.

72. The Central Dictionary, al-Tabarani, Imam Sulaiman bin Ahmad (360h). The investigation of Tariq ibn Awadallah bin Mohammed, and Abdul Mohsen bin Ibrahim al-Husseini, Dar Al-Haramain, Cairo 1415.

73. Lexicon of the Countries, Al-Hamawi, Yaqoot Bin Abdullah Al-Hamawi Al-Roumi Al-Baghdadi Shahabuddeen Abu Abdullah (626 AH), Edition 2, Dar Sader, Beirut, 1995.

74. The Great Dictionary, (The Great Tabarani Dictionary), Sulaiman Bin Ahmad Al-Tabarani Abu Al-Qasim, Investigation: Hamdi Abdul Majid Al Salafi, Ibn Taymiyyah Library, Edition 2

٧٥. The Great Dictionary, (The Great Tabarani Dictionary), Sulayman bin Ahmad Al-Tabarani Abu Al-Qasim, Investigation: Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library, 2008.

75. Knowledge of the trustworthy men of the scholars and the modern and the weak and their doctrines and their news, Abu Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh Al-Awali Kufi (261 e), investigation: Abdul-Aleem Abdul-Azim Al-Bastawi, Edition 1, library Aldar, Medina, 1405 AH / 1985.

76. The vocabulary of the words of the Quran, of Al-Asfahani, Al-Ragheb Al-Asfahani (p 425 AH), investigation: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, Edition 4, 2009.

77. Articles of the Islamists and the different worshipers, Al-Ashari, Abu Hassan Ali bin Ismail bin Isaac bin Salim bin Abdullah bin Musa Al-Ashari (324 e), investigation, d. Fouria Hussein, Dar al-Kuttab al-Ulmiyya, Beirut / Lebanon.

78. Glossary of Language Standards, Ibn Fares, Abul Hassan Ahmed bin Fares Ibn Zakaria al-Lawali (395 AH), Investigation and Control: Abdel Salam Mohamed Haroun, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Cairo, 1392 AH / 1972.

79. Introduction Ibn Khaldun, Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Khaldun Andalusian, Dar al-Kuttab al-Alami, Beirut / Lebanon, (d.

80. Boredom and whims and bees, for Shahristani, Imam Abi al-Fath Muhammad ibn al-Karim Shahristani (458 e), Cairo, 1321 e.

81. The advice in the attributes of the Lord Almighty, for the blood of Ahmad bin Ibrahim bin Abdul Rahman bin Masoud, Emad al-Din al-Wasiti al-Baghdadi and then al-Damashqi known as Ibn Shaykh al-Hizmayn (711 AH). Investigator: Zuhair al-Shawish, Islamic Bureau, Beirut.

82. The end in the strange talk and impact, to Ibn al-Atheer, Mubarak bin Mohammed Al-Jazri ibn al-Athir, Dar Ibn al-Jawzi, Edition 1, 1421 e.

83. Tawheed and proof of the status of the Lord Almighty, Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad ibn Ishaq ibn Khuzaymah al-Salami al-Nisabouri (311 e), Al-Rashed Library, Riyadh, Edition 5, 1414.

84. Wafa Al-Wafaa Al-Wafaa Al-Mustafa, Al-Samoudi, Ali bin Abdullah bin Ahmed Al-Hassani Al-Shafei Noor Al-Din Abu Al-Hasan Al-Samhoudi (T 911H), Dar al-Ketub al-Sulti, Beirut, Edition 1, 1419H.

85. Death of the elderly and the news of the sons of time, Ibn Khalkhan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmed bin Mohammed bin Abu Bakr bin Khalkan (608 e - 681 e), investigation: d. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.